اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد نحو دوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة على الويب: "دراسة ميدانية"

أ. عصام محمود عبد الرحمن(*)

ملخص البحث:

يسعى الباحث في هذه الدراسة لاستكمال الدراسات السابقة، والمتعلقة باتجاهات الباحثين نحو الوصول الحر للمعلومات، من حيث قياس اتجاهات هؤلاء الباحثين نحو مبادراته، والفرص والمزايا التي يتيحها، وفي إطار تحقيق ذلك تم تسليط الضوء على حركة الوصول الحر للمعلومات وفوائدها على البحث العلمي بوجه عام، وعلى الباحثين بوجه خاص، حيث تفتح لهم المجال لحل العديد من المشكلات التي قد تعترض طريق حركة البحث العلمي التي يضطلعون بها، مع مساهمتها في تنفيذ مبادرات الوصول الحر للمعلومات، وتوصيات العديد من المؤتمرات في هذا الشأن.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف فقد تم الاعتماد على نهج البحث الميداني، مع الاعتماد على استبانة طورها الباحث لتكون أداة رئيسة لهذه الدراسة، ولقد تم تجميع وتحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامجSPSS

ولقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها:

معظم أفراد عينة الدراسة لديهم دراية بمفهوم الوصول الحر للمعلومات، مع وجود نسبة وصلت إلى ٥٦% قاموا بالنشر في مصادر الوصول الحر للمعلومات، وهذا يعنى ثقة أكثر من نصف عينة الدراسة في ذلك النهج، وقد جاء على قمة أسباب اهتمام مجتمع الدراسة بالنشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات هو سرعة صدور المجلة، والذي جاء بنسبة ٦٨%، وكان احتمالية عدم اعتراف لجان الترقية بهذه المصادر الحرة، من أولى الأسباب التي أقرها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد لعدم تفضيل النشر في هذه المصادر.

وكان أقوى أسباب إقبال مجتمع الدراسة على مصادر الوصول الحر للمعلومات، هو عدم وجود قيود للتحميل أو الحفظ أو الطباعة حيث أشار ٤٨% من إجمالي عينة الدراسة بموافقتهم على ذلك تماماً.

وجود ضعف في إقبال أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد على ممارسات الأرشفة الذاتية لأعمالهم، كما أن غالبية مجتمع الدراسة غير مطلعين على مبادرات الوصول الحر للمعلومات، حيث كانت نسبة غير المطلعين على تلك المبادرات ٧٧% من إجمالي عينة الدراسة،

(*)باحث ماجستير في قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة الوادي الجديد.

كما لم تتعد نسبة من هُم على دراية برخص المشاع الإبداعي ١٢% من إجمالي عينة الدراسة.

وانتهت الدراسة بوضع مجموعة من التوصيات كان من أهمها:

ضرورة إنشاء والاهتمام بالمستودعات الرقمية المفتوحة، مع تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الأرشفة الذاتية لأعمالهم، مع تبني إصدار دوريات للوصول الحر للمعلومات تتبع كل تخصص في الكليات والمعاهد المختلفة، مع تحديد رسوم مدروسة لها، بحيث تكفي تغطية نفقاتها مع البحث عن مصادر تمويل قانونية لها عن طريق الإعلانات أو غيرها.

اولاً الإطار المنهجي للدراسة:

- **المقدمة:**

يسعى الباحث في هذه الدراسة للتعرض لواحد من الموضوعات المهمة والتي استطاعت أن تحجز مكان الصدارة في مجال البحث العلمي؛ وذلك لأنها تهدف لكسر احتكار الناشرين لمصادر المعلومات، حيث زادت المطالبات والمبادرات التي تنادي بالوصول الحر للمعلومات، وهو مصطلح يشير إلى حرية تداول مصادر المعلومات بين العلماء والباحثين دون قيود مادية أو قانونية، وهو الأمر الذي ساندته الطفرة الرقمية الهائلة؛ والتي أدت إلى انتشار الدوريات والأرشيفات الرقمية على شبكة الويب.

١- مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة في عدم إلمام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الوادي الجديد لمفهوم الوصول الحر للمعلومات ومبادراته ورخص استخدامه، بالإضافة للحاجة الماسة لمعرفة اتجاهات هؤلاء الباحثين نحو دوريات الوصول الحر للمعلومات، والأرشيفات المفتوحة على الويب، وذلك لرصد المشكلات والعقبات التي تعترض طريق إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الوادي الجديد للفرص التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات.

٢- أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهميةِ مجتمعها (أعضاءُ هيئة التدريس في الجامعات) على اعتبار أنَّهم الشريحة الأكثر غزارة في إنتاج المعرفة وتداولها، مع أهميتها في تسليط الضوء على حركة الوصول الحر للمعلومات، لما لها من فوائد كبرى على البحث العلمي بوجه عام، وعلى الباحثين بوجه خاص، حيث تفتح لهم المجال لحل العديد من المشكلات التي قد تعترض طريق حركة البحث العلمي التي يضطلعون بها، مع مساهمتها في تنفيذ مبادرات الوصول الحر للمعلومات، وتوصيات العديد من المؤتمرات في هذا الشأن.

٣- أهداف الدراسة.

في ضوء ما تم التعرض له في مشكلة البحث، يسعى الباحث إلى تحقيق هدف رئيس وهو قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد نحو دوريات الوصول الحر للمعلومات، والأرشيفات المفتوحة على الويب، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية تتعلق بمجتمع الدراسة، وهي:

- تحديد مستوى إدراك مجتمع الدراسة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات.
- قياس درجة موافقة مجتمع الدراسة على منهج الوصول الحر للمعلومات.
- الكشف عن اتجاهات مجتمع الدراسة نحو النشر في مصادر الوصول الحر للمعلومات.
- تحديد مدى إفادة مجتمع الدراسة من مصادر الوصول الحر للمعلومات.
- رصد اتجاهات مجتمع الدراسة نحو مبادرات الوصول الحر.

٤- تساؤلات الدراسة.

بعد تحديد أهداف البحث، وفي سبيل تحقيق تلك الأهداف كان لابد للبحث أن يجيب على العديد من الأسئلة، ورأي الباحث أن تبدأ بسؤال رئيس وهو، ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد نحو دوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة على الويب؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس، عددٌ من الأسئلة الفرعية متعلقة بمجتمع الدراسة، وهي:

- ما مستوى إدراك مجتمع الدراسة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات؟
- ما مدى موافقة مجتمع الدراسة على منهج الوصول الحر للمعلومات ؟
- ما اتجاهات مجتمع الدراسة نحو النشر في مصادر الوصول الحر للمعلومات؟
- ما مدى إفادة مجتمع الدراسة من مصادر الوصول الحر للمعلومات؟
- ما اتجاهات مجتمع الدراسة نحو مبادرات الوصول الحر

٥- حدود الدراسة .

الحدود الموضوعية:

تهتم الدراسة برصد اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد نحو دوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة على الويب.

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على كليات جامعة الوادي الجديد، وهي كليات التربية والآداب والتربية الرياضية والعلوم والزراعة والطب البيطري.

الحدود الزمنية:

بدأت الدراسة من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وانتهت في العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م

الحدود اللغوية:

اقتصرت الدراسة على الإنتاج الفكري المتاح باللغتين: العربية، والإنجليزية.

٦- منهج الدراسة وأدواتها.

تستلزم طبيعة الدراسة الحالية استخدم منهج البحث الميداني، على أن يكون الاستبيان هو أداة الدراسة الرئيسة لجمع المعلومات، على أن يتم التحقق من صدق وثبات أداة البحث، وذلك قبل توزيعها بالطرق التقليدية والإلكترونية، ثم تجميعها، وذلك تمهيداً لتحليل تلك الاستبيانات باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة، مثل برنامج SPSS، وذلك بغرض الخروج بنتائج تخص موضوع الدراسة وتحقق أهدافها .

٧- أدوات جمع البيانات:

١. الاستبانة:

وقد اشتملت الاستبانة على ثلاث مجموعات من الأسئلة:

أ- الأسئلة الخاصة بالمعلومات الديموغرافية.:

ب-: الأسئلة الخاصة باتجاهات النشر

ج- الأسئلة الخاصة بالإفادة من مصادر الوصول الحر للمعلومات

٨- مجتمع وعينة الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الوادي الجديد، وذلك في قطاعي:

العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتمثلها كليات: التربية، والتربية الرياضية، والآداب.

العلوم البحتة والتطبيقية، وتمثلها كليات العلوم، والطب البيطري، والزراعة.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة على الكليات

الكلية	معيد	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	المجموع
التربية	١٢	٨	٢٠	١٣	٩	٦٢
ت رياضية	٤	٣	١٠	٦	٢	٢٥

الآداب	١٣	٥	٤٠	٩	٤	٧١
العلوم	١٥	١٥	٢٧	٦	٤	٦٧
ط بيطري	٦	٨	٦	٧	٢	٢٩
الزراعة	٦	١٤	١٢	٨	١	٤١
المجموع	٥٦	٥٣	١١٥	٤٩	٢٢	٢٩٥

٩– مصطلحات الدراسة.

نظراً لبعض الغموض الذي قد يُصاحب بعض المصطلحات في هذا البحث، والتي قد تجد اختلافا في المفهوم عند بعض الباحثين؛ فكان لزاما تخصيص هذا الجزء لتحديد ما يقصده الباحث من تلك المصطلحات، ومن هذه المصطلحات ما يأتي:

اتجاهات الباحثين نحو الوصول الحر:

هي اعتقادات الباحثين وآراؤهم حول ايجابيات هذا النمط من النشر العلمي وسلبياته، ومدى استعدادهم للانخراط فيه، ودوافعهم وراء ذلك. (فراج، ٢٠٠٩، ص٣)

الوصول الحر للمعلومات (open access):

الإنتاج العلمي المتاح على الإنترنت بحيث يستطيع أي فرد الوصول إلى النصوص الكاملة للبحوث العلمية المحكمة، ويمكنه قراءتها، أو تنزيلها، أو نسخها، أو توزيعها، أو طباعتها، أو البحث فيها، أو وضع روابط الوصول إليها، أو فهرستها، أو تمريرها . كبيانات . عبر البرمجيات، أو استخدامها لأي غرض مشروع، من غير رسوم مالية، أو قيود قانونية، أو عقبات فنية بخلاف القيود الأصلية العادية المتعلقة بالوصول إلى الإنترنت نفسها. والقيد الوحيد على إعادة الطباعة أو التوزيع هو احترام حقوق الملكية الفكرية متمثلاً في مراعاة الضبط العلمي للإحالات المرجعية والاستشهاد بناءً على مبادرة بودابست **(السيد، ٢٠١٥، ص٥)**.

دوريات الوصول الحرfree journals

هي دورية حديثةٌ أو قديمةُ النشأةِ، تستجيبُ لنفس متطلبات الجودة الخاصة بالمقالة العلمية باعتمادها على لجنة التصحيح(التحكيم)، غير أن سبل تمويلها تسمح بنشرها الواسع بدون قيود الإتاحة والاستعمال **(السيد، ص٥)**.

الأرشيفات المفتوحة على الويب Open Archives

يعرف (قدورة، ٢٠٠٦، ص ١٦٩) الأرشيفات المفتوحة على أنها "مستودعات إلكترونية للمنشورات العلمية، تتيح محتوى النصوص الكاملة مجاناً على شبكة الإنترنت للجميع، ويمكن ان تحتوي على بحوث ما قبل النشر pre-prints التي لم تخضع بعد لتقييم لجنة القراءة، وبحوث ما بعد النشر المحكّمة.

١٠-الدراسات السابقة.

انطلاقا من المبدأ الذي يحتم على الباحث أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، كان على الباحث أن يبذل قصارى جهده في مراجعة الإنتاج الفكري باستخدام كافة الوسائل الممكنة من أدلة الإنتاج الفكري وغيرها من المصادر الببليوجرافية، وموقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، إلى غيرها من مصادر، الأمر الذي شعر معه الباحث أن هذه الدراسة يمكن أن تكون استثمار لما قبلها، واستكمالا لما تعاصرها، ونواة لما تليها من دراسات.

أولاً: الدراسات العربية :

الدراسة الأولى: دراسة (فراج، عبدالرحمن، ٢٠٠٩)

الهدف من الدراسة: تحديد السمات الرئيسة للباحثين نحو الوصول الحر للمعلومات.

المنهج والأدوات: اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، مع الاعتماد بصورة أساسية على أسلوب التحليل اللاحق لتجميع نتائج الدراسات السابقة في الموضوع، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها، وذلك لمحاولة إحداث التكامل فيما بينها، والخروج بأهم المؤشرات العامة المتعلقة بمجتمع الدراسة.

النتائج والتوصيات: توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات محايدة للباحثين نحو أسلوب الوصول الحر للمعلومات سواء من حيث النشر أو الإفادة، كما توصلت أيضاً لعدم وجود معرفة كافية لدى الباحثين بقضايا الوصول الحر ومبادراته، لكن توجد لديهم الدوافع الكافية في الأرشفة المفتوحة لأعمالهم العلمية.

الدراسة الثانية: دراسة (محمد، مها أحمد إبراهيم، ٢٠١٠)

الهدف من الدراسة: تعريف الوصول الحر للمعلومات، عبر الإنترنت باعتباره من الأنماط الحديثة

للنشر العلمي، وذلك باستعراض التعريفات والمفاهيم الخاصة بحركة الوصول الحر للمعلومات، مع عرض أهم المبادرات الخاصة به.

المنهج والأدوات: اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب البحث التاريخي، وذلك لتقديم لمحة تاريخية عن الوصول الحر للمعلومات ومبادراته المختلفة.

النتائج والتوصيات: أظهرت الدراسة أن مبدأ الوصول الحر يأخذ منحنى تصاعداً، وأصبح مطلباً ملحاً للباحثين والمتخصصين، بالإضافة لحصر فوائد الوصول الحر لمجتمع البحث العلمي، والعقبات التي قد تصادفهم تجاهه.

الدراسة الثالثة: دراسة (عمر، إيمان فوزي، ٢٠١١)

الهدف من الدراسة: تقييم المستودعات الرقمية المفتوحة على الويب والكشف عن مدى إفادة الباحثين المصريين منها.

المنهج والأدوات: ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، الذي يعتمد على الاستبيانات وقوائم المراجعة، لجمع المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة والمناسبة لمجتمعها.

النتائج والتوصيات: انتهت الدراسة لتصور تصور مقترح لتأسيس مستودع مؤسسي جامعي، ووضع خطوات لتقييم المستودعات يفيد المكتبات البحثية في تأسيس المستودعات الرقمية المؤسسية، وأوصت الدراسة بتطبيق مبادرة المستودعات الرقمية المفتوحة لاستقطاب الإنتاج الفكري للباحثين بالمؤسسات العلمية التابعة لها.

الدراسة الرابعة: دراسة (حسين، رحاب محمد ، ٢٠١١)

الهدف من الدراسة: قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط نحو الوصول الحر للمعلومات.

المنهج والأدوات: ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مع الاعتماد على الاستبيان الموجهة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

النتائج والتوصيات: ولقد توصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة أسيوط لديهم معرفة جيدة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات، مع قلة اقبالهم على النشر في قنواته المتاحة مجاناً على الويب، بالإضافة إلى ضعف اطلاعهم على المبادرات الدولية للوصول الحر.

الدراسة الخامسة: دراسة (مصطفى، مها محمد، ٢٠١١)

الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحليل مبادرات التدفق الحر للمعلومات العلمية لاستنباط أسس مبادرة مصرية.

المنهج والأدوات: ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني، باستخدام أسلوب تحليل

المضمون، للتعرف على العناصر الأساسية الواردة في متون تلك المبادرات؛ وذلك في محاولة لاستنباط أسس مبادرة ملائمة للتطبيق في المجتمع المصري.

ثانياً:. الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة (Swan, Alma P. and Sheridan N. Brown, ٢٠٠٤)

الهدف من الدراسة: تحليل تأثير الوصول الحر للمعلومات على حركة النشر لدى المؤلفين حول العالم.

المنهج والأدوات: ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، مع الاعتماد على الاستبيان الموجهة لعدد ٢٠٠ باحثا حول العالم من دول تنتمي إلى القارات الخمس.

النتائج والتوصيات: أظهرت الدراسة ارتفاعاً استعداداً لدى المؤلفين حول العالم للنشر في دوريات الوصول الحر، وذلك إذا وجدوا تشجيعاً مؤسسياً على ذلك، كما خلصت تلك الدراسة أيضاً إلى فقر المعلومات المتوفرة لدى هؤلاء المؤلفين حول الأرشفة الإلكترونية، وتكاد تكون مقصورة على القليل من الأرشفة الذاتية على المواقع الخاصة لهؤلاء المؤلفين.

الدراسة الثانية: دراسة (Nicholas, David, ٢٠٠٥)

الهدف من الدراسة: التعرف على وجهات نظر الباحثين واتجاهاتهم بخصوص النشر في الدوريات المتاحة وفقا لنظام الوصول الحر، وانعكاسات هذا النظام على النشر الأكاديمي.

المنهج والأدوات: ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، مع الاعتماد على الاستبيان الموجه لعينة من الباحثين المشهورين في مجالاتهم على مستوى العالم.

النتائج والتوصيات: أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بيت اتجاهات الباحثين للنشر في مصادر الوصول الحر للمعلومات، وقوة قطاع النشر في تلك البلاد، حيث يعتقدون بضعف جدوى البحث عن مصادر بديلة للنشر، وعدم إحساسهم بمزايا النشر في أرشيفات أو دوريات الوصول الحر.

الدراسة الثالثة: دراسة (Christian, G, ٢٠٠٨)

الهدف من الدراسة: تحليل القضايا التي تواجه المستودعات المؤسسية المفتوحة في المؤسسات الأكاديمية والبحثية.

المنهج والأدوات: ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، مع الاعتماد على الاستبيان وقائمة المراجعة، وذلك لجمع المعلومات الخاصة بتلك المؤسسات والمستفيدين منها.

النتائج والتوصيات: أظهرت نتائج الدراسة افتقاراً في وعي الباحثين بمزايا النشر في مصادر الوصول الحر، مع عدم كفاية البنية التحتية التكنولوجية في المستودعات ودوريات الوصول الحر

الخاصة بتلك المؤسسات، كما اتضح أن التمويل يشكل العقبة الرئيسة في تطوير تلك المستودعات، وأوصت الدراسة بضرورة التشجيع والتدريب لأصحاب المصالح المرتبطة بقضايا الوصول الحر للمعلومات.

الدراسة الرابعة: دراسة (Greyson, Devon, ٢٠٠٩)

الهدف من الدراسة: التعرف على وعي الباحثين في الجامعات الكندية بحركة الوصول الحر، والأرشفة الذاتية لأعمالهم العلمية.

المنهج والأدوات: ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، مع الاعتماد على الاستبيان الموجهة لعينة من لأعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات.

النتائج والتوصيات: أظهرت الدراسة انخفاضاً في وعي هؤلاء الباحثين بحركة الوصول الحر للمعلومات، وقلة إدراكهم بالمبادرات الرامية لدعم تلك الحركة، ولقد أوصت هذه الدراسة بوضع الاستراتيجيات والمبادرات الرامية لدعم الباحثين إلى الانتقال لهذا العالم الجديد.

الدراسة الخامسة: دراسة (Zheng Ye, ٢٠١٥)

الهدف من الدراسة: قياس توجهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، نحو النشر المفتوح والمساهمة الحرة في المستودعات المؤسسية.

المنهج والأدوات: ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج دراسة الحالة، مع استخدام استبيان موجه لعينة من أعضاء هيئة التدريس بتلك الجامعة.

النتائج والتوصيات: أظهرت الدراسة انخفاض الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة تكساس نحو مصادر الوصول الحر، مع ترحيبهم بمعرفة المزيد عن حركات الوصول الحر، وموافقتهم على الخضوع لبرامج تدريبية خاصة بهذا الشأن.

نقاط التلاقي والاختلاف مع الدراسة الحالية:

من خلال استعراض تلك الدراسات السابقة، تبين للباحث وجود دراسات مرتبطة بالدراسة المقترحة من عدة نواحي، حيث حاولت بعض هذه الدراسات السابقة وضع اطار نظري للموضوع، وهو جانب من جوانب تلاقي الدراسة الحالية مع بعض تلك الدراسات السابقة، الامر الذي سيستفيد منه الباحث ويبني عليه في هذه الدراسة المقترحة. وكذلك بعض الأسس التي استندت عليها بعض الدراسات السابقة في بعض جوانبها العملية، مثل بناء الاستبيان.

ولكن تختلف الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في مجتمع الدراسة، لاختلاف البيئة الجامعية بينهما، كما أن بعض الدراسات السابقة أوصت باستكمال بعض جوانب الموضوع وحل بعض مشكلاته، وهي من الأسباب التي دفعت الباحث لتبني هذه الدراسة الحالية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

تمهيد

انطلاقاً من أهمية انطلاق الباحث من حيث انتهى الآخرون، وفي رحلة علمية مستمرة يتناوبها الباحثون في قطار المعرفة، وهي رحلة لابد فيها للقطار أن يتوقف في محطات معرفية؛ حيث يتبادل فيها الباحثون معارفهم، وذلك حتى يستطيع كل منهم استكمال رحلته لنهايتها المنشودة، وتحقيق أهدافها المرجوة، وبين مطرقة الزمن وسندان الهدف، تقف طرق النشر التقليدية للأبحاث العلمية حجر عثرة أمام وصول قطار البحث العلمي لتلك المحطات المعرفية في فتراتها الزمنية، وقد تعيق تحقيق أهدافه السامية لخدمة وصالح البشرية.

لذا سأحاول في هذا الفصل التعرف على ماهية حركة الوصول الحر للمعلومات، وتاريخ ظهورهِا، ومزاياها، وأهدافها، ومعضلاتها، مع عرض لبعض مبادراتها، ثم التعرض بشيء من التفصيل لبعض من مصادر الوصول الحر الأكثر صلة بمؤسسات البحث العلمي والأكثر استخداماً من قِبل الباحثين محل الدراسة، فكان التركيز على كل من: دوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة على الويب، وذلك من حيث ماهيتها، وأنواعها، ومزاياها، والتحديات التي تواجهها، ومصادر تمويلها.

ماهية الوصول الحر للمعلومات:

ما أكثر الكتابات التي تصدت لتحديد ماهية الوصول الحر للمعلومات العلمية، فتارة ما نجد بينها اختلافات أو تشابهات، وتارة أخرى نجد بعضها إعادة ترتيب للمعلومات أو استخدام المترادفات لبعض المصطلحات، وكثرة المصطلحات الواصفة لمفهومها؛ وتُرجع (الخياط، ٢٠٠٧، ص٤) ذلك لضعف التعاون بين اختصاصيي المكتبات من جهة وعلماء اللغة من جهة أخرى.

أما بخصوص (المحتويات الرقمية المتاحة على الويب) فقامت بعض الدراسات بتحديد أكثر لتلك المحتويات المقصودة بالإتاحة الحرة، وذلك بقصرها على الأبحاث والكتب والمقالات العلمية، مثل دراسة (القبلان و العبدالجبار، ٢٠٠٧، ص٦)، وكذلك (الشوابكة وبوعزة، ٢٠٠٧، ص١) وقامت دراسات أخرى مثل دراسة متولي(٢٠١٢، ص١٦)، بتحديد المحتويات العلمية والتقنية والمصادر والمراجع، لتكون هدفاً لذلك الوصول الحر، كما ركزت (مبادرة Budapest، ٢٠٠٢) على المقالات المحكّمة، سواء المنشورة، أو مسوداتها التي لم تحكّم بعد، ومن وجهة النظر هذه، فلا تقع القصص والمجلات والكتب الترفيهية تحت مظلة الوصول الحر للمعلومات، وأي ما

كانت تلك المحتويات، فلابد أن تكون متاحة بصورة رقمية على الشبكة العنكبوتية؛ لتتحقق معها مبادئ الوصول الحر لتلك المحتويات.

وأما بخصوص (التحرر من قيود الاستخدام)، ولقد حدد أمين(٢٠١٣، ص٣) في القيود المالية والقانونية وتراخيص الاستخدام، فالتحرر من القيود المالية تعني عدم تكليف المستفيد النهائي أي أعباء مالية نظير استخدامه لتلك الأعمال، والتي أوضحها (بيان Bethesda، ٢٠٠٠٣) بالحق في القراءة والتحميل، والتوزيع، والفهرسة والتكشيف، والطباعة المحدودة للاستخدام الشخصي، وإمكانية اشتقاق أعمال أخرى كالترجمة وغيرها من الأمور المجانية دون الحاجة إلى ترخيص مسبق، أو الرجوع لصاحب العمل الأصلي.

أما بخصوص (التقيد بحقوق الملكية الفكرية) فلا شك أن جميع النداءات والمبادرات الخاصة بحركة الوصول الحر للمعلومات قد أكدت على ضرورة احترام حقوق الملكية الفكرية المتمثلة في نسب الأعمال لأصحابها عن طريق الاستشهادات والإحالات المرجعية.

أما عن (الوصول لتلك المحتويات بصورة فورية) فركزت بعض التعريفات على هذا الجانب (Peek،٢٠٠٤، ص١٧)، وذلك بسبب تعمد بعض الناشرين التجاريين تأخير النشر الحر لبعض الأعمال لفترة قد تصل إلى ستة أشهر، وقصر النشر الفوري على الطرق المدفوعة فقط.

ولقد أيدت تلك المحاور الأربعة السابقة العديد من التعريفات سواء للعلماء أو المبادرات الخاصة بحركات الوصول الحر للمعلومات، فقد أورد كل من (بيان Bethesda، ٢٠٠٠٣)، و(إعلان Berlin، ٢٠٠٠٣) أوردا تلك المحاور الأربعة مجتمعة في تعريفاتهم للوصول الحر للمعلومات.

بينما اقتصرت تعريفات أخرى على ثلاثة محاور فقط من محاور تعريفات الوصول الحر، مثل (مبادرة Budapest، ٢٠٠)، و(Park،٢٠٠٤، ص١٨)، و(Swan،٢٠٠٤، ص١٠)، و(عودة،٢٠١٣، ص٤٨٨)، و(عباس،٢٠١٥، ص٥)، (العبيدي والدباغ،٢٠١٣)، (Fisher،٢٠٠٦) وهي محاور (المحتويات الرقمية المتاحة على الويب)، و(التحرر من قيود الاستخدام)، مع بعض (التقيد بحقوق الملكية الفكرية).

بينما اقتصرت بعض التعريفات على محورين فقط من المحاور السابقة، وهي: (المحتويات الرقمية المتاحة على الويب)، و(التحرر من قيود الاستخدام)، مثل دراسة (Björk ،٢٠٠٤، ص١٧)، ودراسة (Prosser ،٢٠٠٤، ص١٧)، (القاموس الإلكتروني لمصطلحات المكتبات والمعلومات ODLIS)، ودراسة(محمد،٢٠١٠)، و(حافظ،٢٠٠٨،ص١١٣)، (بهلول،٢٠١٤،ص٣)، (متولي،٢٠١٢، ص٣)، (القبلان و العبدالجبار، ص٥).

ولقد أكدت عملية التحليل السابقة إلى وجود تباين واضح في تحديد ماهية الوصول الحر للمعلومات فيما ببين الباحثين، ولعل ذلك يرجع إلى اختلاف المرتكزات التي يستند عليها كل باحث ورؤيته الخاصة، والتي قد تكون نابعة من تخصصه الأكاديمي أو انتماءاته البحثية.

لذا يقترح الباحث تعريفاً إجرائياً يستند عليه في هذه الدراسة لتحديد ماهية الوصول الحر للمعلومات، وهو عملية يتم فيها الاتاحة الفورية للإنتاج الفكري عبر الويب، دون قيود الاستخدام، مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية.

تاريخ حركة الوصول الحر للمعلومات:

بدأت حركات الوصول الحر للمعلومات ببعض الإرهاصات في الستينات، عن طريق إطلاق وزارة التربية والتعليم والمكتبية الوطنية الأمريكية قاعدة بيانات مركز مصادر المعلومات التربوية (ERIC)، تلى ذلك إطلاق وزارة الدفاع الأمريكية شبكة (Arpanet)، ثم جاءت حقبة السبعينات ومعها إنشاء أول شبكة للبريد الالكتروني لتبادل المعلومات والأبحاث، ومع نهاية ثمانينات القرن الماضي تم إطلاق دورية Psychology على الويب(Suber، ٢٠٠٦).

ثم جاءت فترة التسعينات حاملةً معها بيئة الانترنت وما وفرته من فرص الارتقاء بإمكانية الوصول للأبحاث العلمية من ناحية، وإحداث تغيرات في أساليب النشر من ناحية أخرى، فكانت بمثابة افق جديد لتحسين إمكانية الوصول للمعلومات، بأسرع وقت وأقل تكلفة (بن غيدة، ٢٠١٥، ص٥)، ففي علم ١٩٩١م قام الفيزيائي Paul Ginspargبتأسيس خادم الطبعات المبدئية للإصدارات غير المحكّمة في مجال الفيزياء (آركايف- arXiv) كإحدى وسائل الأرشفة الذاتية للمقالات العلمية في المجتمع الأكاديمي (سوان، ٢٠١٧، ص٣٥).

مبادرات الوصول الحر للمعلومات:

انطلاقاً من معاناة الباحثين في الوصول إلى المعلومات، والتي يكمن بعضها في صعوبات ذلك الوصول، سواء المادية أو التقنية، أو حتى القانونية، ويظهر بعضها الآخر في تأخر ذلك الوصول إلى حد ما قد يجعله عديم الفائدة ممن هم كانوا في حاجه إليه؛ كل ذلك وغيره حرك مشاعر المهتمين، وشحذ من طاقات المتضررين، وأطلق أفكار المفكرين، نحو إيجاد حلول لتلك المعاناة، مما أدى إلى ظهور الهيئات والجمعيات مختلفة

الانتماءات، فلا يجمعها سوى محاولة توحيد المبادرات والتوصيات والنداءات، شاخصة بصرها لإعادة الأمور لنصابها الصحيح، وتوازنها الرشيد.

ولقد تصدت العديد من الدراسات لعقد مقارنات بين تلك المبادرات والنداءات أو الإعلانات، ممثل رسالة (حسين، ٢٠١٣) ودراسة (متولي، ٢٠١٢)، ورسالة (عبد الجليل و سامر، ٢٠١٨)، ودراستي (Claude، ٢٠٠٨) و(Bluh، ٢٠٠٦) وغيرها من الدراسات التي سلطت الضوء على بعض من تلك المبادرات والنداءات؛ بغية معرفة أسباب نشأتها والهيئات الداعية لها وكذلك أهدافها، ومن تلك الدراسات، دراسة (الشوابكة، ٢٠٠٩) ودراسة (شاهين، ٢٠١١)، ودراسة (بن غيدة، ٢٠١٥)، ودراسة (Pappalardo، ٢٠٠٧)، ورسالة (حسين، ٢٠١١)، ودراسة (Harnad، ٢٠٠٨) وغيرها من الدراسات التي تصدت لتلك المبادرات والنداءات بالشرح والتحليل.

ومن خلال تلك الدراسات السابقة عن تلك المبادرات والإعلانات، سيحاول الباحث من خلال الجدول الآتي إلقاء القليل من الضوء عليها؛ للتعرف على ماهيتها وأهدافها وبعض الهيئات الداعية لها.

جدول رقم (٢) أهم مبادرات الوصول الحر، الدولية والعربية

العام	المبادرة	الهيئة الداعية	الأهداف
١٩٩٦	مبادئ برمودا Bermuda principles	مجموعة من العلماء المهتمين بنتائج أبحاث الجينات	توفير الاتاحة الحرة لنتائج أبحاثهم لجميع المهتمين بالمجال؛ لما يسمح بالتبادل السريع والحر لنتائج تلك الأبحاث بهدف تطويرها، وتعظيم الانتفاع بها، وذلك حتى قبل نشرها وتعميمها.
٢٠٠١	مبادرة المكتبة العامة الأمريكية للعلوم Public library of science initiative	باحثون ينتمون إلى العديد من دول العالم، ينتمي معظمهم للمجالات الطبية وعلوم الأحياء،	مطالبة الناشرين بالسماح لهم بإنشاء مكتبة مفتوحة على الخط المباشر، لتكون حلقة وصل بين الباحثين، لتقوية الانتاجية العلمية. وبالفعل قامت بالعديد من دوريات الوصول الحر في المجال الطبي بدءا من عام ٢٠٠٣.
٢٠٠٢	مبادرة بودابست Budapest Open	بدأت باجتماع معهد المجتمع المفتوح عام	تهدف إلى تأمين الوصول المجاني للأبحاث العلمية، خاصة المقالات المحكمة، وبحوث ما

العام	المبادرة	الهيئة الداعية	الأهداف
	Access Initiative (BOAI)	٢٠٠١ Open Society Institute (OSI) وخلصت لعقد مبادرة بودابست، كأول مبادرة دولية للوصول الحر، حازت اعتماد نخبة من العلماء والهيئات والاختصاصات المختلفة.	قبل النشر، وذلك من خلال طريقين: الذهبي، والذي يعتمد على النشر في دوريات الوصول الحر، والأخضر، الذي يعتمد على الأرشفة الذاتية.، وذلك بهدف تسريع حركة البحث العلمي، وتداول نتائج البحوث، وتعزيز الحوار العلمي بين العلماء.
٢٠٠٣	بيان بيتسادا Bethesda Statement	مجموعة من العلماء من دول وتخصصات مختلفة، وتم التصديق عليه في معهد Howard Hughes medical institute في الولايات المتحدة الأمريكية	التنسيق بين قطاعات: المكتبات، والناشرين، والعلماء والباحثين، ومؤسسات التمويل؛ من أجل تحقيق العدالة فيما بينهم، لتحقيق أهداف الوصول الحر للمعلومات.
٢٠٠٣	إعلان برلين للوصول الحر للمعرفة والعلوم والإنسانيات Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities	مجموعة من الهيئات الدولية والإقليمية من مختلف أنحاء العلام، تم استضافتهم من المنظمة الألمانية Max Planck Society	* تشجيع الباحثين على نشر أبحاثهم خلال طرق الوصول الحر* تطوير أساليب التقييم؛ للحفاظ على معايير الجودة * دعوة لجان الترقي للاعتراف بمصادر الوصول الحر. *الدعوة لدعم البنية التحتية للوصول الحر، من برامج وميتاداتا وغيرها.
٢٠٠٣	إعلان مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات	مجموعة من الدول والمؤسسات الدولية والإقليمية، وكان اجتماعها	تعزيز الافادة من تكنولوجيا المعلومات في تقليل العقبات التي قد تواجه تبادل المعارف بين الباحثين بمختلف قدراتهم وانتماءاتهم،

العام	المبادرة	الهيئة الداعية	الأهداف
	World Summit on the Information Society Declaration of principles	الأول في جينيف ٢٠٠٣، والثاني في تونس ٢٠٠٥	وذلك في ظل مبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع دون تمييز.
٢٠٠٣	إعلان الإفلا للوصول الحر للأدبيات العلمية IFLA statement on open access to scholarly literature and research documentation	اجتماع للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبان في مدينة لاهاي في هولندا	التزام الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بتأمين حرية الوصول للمعلومات للجميع، وذلك للمعلومات السابقة والحالية والمستقبلية، حسب اعلان جلاسكو بخصوص المكتبات والمعلومات والحريات الفكرية.
٢٠٠٤	إعلان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية **Organization for Economic co – Operation and Development** (OECD)	وهي منظمة تتخذ من باريس مقراً لها، وهي إحدى المنظمات الدولية السبع التي تقيم تعاوناً مع مجموعة دول العشرين	توفير فضاء لتبادل الآراء العلمية، وتأمين الوصول الحر للمعلومات ونتائج الأبحاث العلمية بين العلماء وتقاسم المعرفة فيما بينهم؛ مما يسهم في تطوير وتحسين المجتمعات.
٢٠٠٦	نداء الرياض للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية	نداء صادر عن المؤتمر الخليجي المغاربي الثاني	التوفيق بين مشكلة التضخم المعرفي من جانب، وإيصال تلك المعارف لمن هم في حاجه إليها من جانب آخر، وذلك باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو نداء لكل المؤسسات والأفراد لرفع أية عقبات تقف أمام مد جسور التواصل بين العلماء والارتقاء بعملية البحث العلمي.

مزايا الوصول الحر للمعلومات:

من الجدير بالذكر أن مزايا الوصول الحر للمعلومات لا تقتصر على أحد جوانب منظومة البحث العلمي دون الأخرى، سواء كان هذا الاتصال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أو كان ذلك الجانب ذو اتصال مباشر أو غير مباشر بتدفق المعلومات، وهذا ما يعزز تلك المزايا ويزيدها تأثيراً، على حركة البحث العلمي، وأصحاب المصلحة منه، ومنهم:

- **مزايا الوصول الحر للمعلومات بالنسبة للباحثين:**

تمنح قنوات الوصول الحر للمعلومات فرصة أكبر للانتشار، ومعدلات المشاهدة بالنسبة لأعمال الباحثين، ويخفف بعضاً من العبء المالي الملقى على عاتقه (Feancisca، ٢٠١٥، ص١)، كما أن الوصول الحر يزيد من التأثير العالمي للبحث العلمي ويعزز التواصل بين الباحثين، ويسهل عمليات تأكيد الحقائق العلمية، وحل المشكلات القائمة أو الجديدة، ودعم النظريات العلمية وتطويرها (Oyedipe، ٢٠١٧، ص٨)، كما إنه أيضاً يعمل على سد الثغرات المعرفية فيما بين الباحثين (Ukwoma، ٢٠١٧، ص١٧)، كما يفيد الوصول الحر أيضاً بتجنب ازدواجية الجهود، واتاحة البناء على البحوث السابقة؛ مما يدعم عمليات التنمية (Mutwiri، ٢٠١٤، ص٢).

- **مزايا الوصول الحر للمعلومات بالنسبة للجامعات والمكتبات:**

ومما لا شك فيه أن أساليب الوصول الحر أكسبت الجامعات والمكتبات مزايا عديدة، مثل: تسريع وتيرة البحث داخل أروقة تلك الجامعات، بسبب خفض زمن نشر المقالات، مما يؤدي إلى زيادة الانتاجية العلمية، والترويج لمطبوعاتها ومصادر معلوماتها، بالإضافة لزيادة حضور الجامعة في الاوساط الأكاديمية العالمية، مما يرفع معدلات تقييمها عالمياً (حسين، ٢٠١٣، ص١٠).

- **مزايا الوصول الحر للمعلومات لقنوات ومصادر ذلك الوصول:**

طالما زاد الوصول الحر للمعلومات من معدلات مشادة مقالات الدوريات، فإن ذلك بالطبع سيصب في مصلحة تلك الدوريات نفسها، حيث يمكن أن يؤدي ذلك زادة تصنيف تلك الدوريات، وزيادة نسب الاستشهاد المرجعي بها، وبالتالي يمكنها جذب مزيد من المقالات والإعلانات.

معضلات الوصول الحر للمعلومات:

- **معضلات تتعلق بالجامعات ومؤسسات البحث العلمي:**

إن سياسات وممارسات مؤسسات البحث العلمي والجامعات والهيئات الأكاديمية، هي من قد يعزز البقاء على ممارسات النشر التقليدية ، مثل تقييد بعض الأكاديميين بالأعمال الإدارية، والذي قد يؤثر على مجهوداتهم العلمية في البحث والتأليف، بالإضافة إلى زيادة الأوقات المخصصة للتدريس؛ والتي قد تؤثر على وقت وجهد الباحثين (Narayan، ٢٠١٧، ص٣)، بالإضافة لبعض المعوقات الأكاديمية المتعلقة بنظام الترقي في الجامعات، والتي غالباً ما قد تشترط النشر في الدوريات التقليدية، بحيث لا تعترف بالنشر في دوريات الوصول الحر.

- **معضلات تتعلق بالباحثين أنفسهم:**

أشار البعض إلى أن السبب الرئيسي لقلة النشر الحر، هو الخوف من الانتحال، والسرقات العلمية، في حين أن البعض الآخر يرى أن مصادر اكثر حفاظاً على حقوق المؤلفين في أسبقية النشر، وذلك لسرعة النشر في مصادر الوصول الحر (Abrizah، ٢٠٠٩، ص٣٢)، بالإضافة لقلة وعي الباحثين بمزايا الوصول الحر للمعلومات، كما أن الأمية المعلوماتية لدى بعض الباحثين، والمتمثلة في انقطاع البعض عن التواصل المعرفي أو التكنولوجي؛ فيبقى عاجزاً عن مسايرة ركب التقدم العلمي، فقد تعطل تلك الأمية حركات الوصول الحر للمعلومات (عبدالقادر، ٢٠١٣، ص٧).

- **معضلات تتعلق باستغلال بعض الناشرين:**

لقد وعي بعض الناشرين التجاريين لتأثير حركات الوصول الحر على أوضاعهم مبكراً؛ فقاموا بمحاولة تكييف أوضاعهم ونماذج أعمالهم تماشياً –ولو بصورة شكلية– مع تلك الحركات المنادية بالوصول احر للمعلومات، ولقد كان من أوائل هؤلاء الناشرين التجاريين هو الناشر السفير (Elsevier) وذلك بمحاولة إدراج بعض من نقالات دورياته في طريق الوصول الحر.

ولكن إن كان ذلك التصرف قد صدر من بعض هيئات النشر الكبرى، لكن قامت أخرى بإصدار دوريات إلكترونية مستغلة حاجة الباحثين لنشر أبحاثهم، إما لزيادة تصنيفهم، أو الحصول على منح معينة، مع العلم بأن هذه الدوريات غالباً ما تفتقد لأي مراجعات أو تقديم أي خدمات، وهذا ما يطلق عليه البعض الدوريات المفترسة

(predatory journals) نظراً لمحاولتها افتراس صغار المؤلفين، واستغلال حاجاتهم للنشر (Richtig et al.، ٢٠١٨، ص١٤٤٣)، وتسعى هذه المجلات المفترسة لتحقيق أرباحا مالية كبيرة عن طريق رسوم معالجة المقالات (Article processing charge- APC).

- **معضلات تتعلق بتكنولوجيا المعلومات:**

يعتمد الوصول الحر بشكل عام على تكنولوجيا المعلومات، وعلى الإنترنت بشكل خاص؛ لذا فإن أي عقبات تعترض تلك التكنولوجيا، مثل: عقبات شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية، أو حتى العقبات المالية المتعلقة بتكاليف اشتراكات الانترنت، ستكون عقبة في طريق الوصول الحر للمعلومات، بالإضافة إلى الفجوة الرقمية المتزايدة بين الدول المتقدمة والنامية في مجال تكنولوجيا المعلومات، قد يعيق التبادل المعرفي فيما بينهما، وذلك في حالة عدم توافق نظم تشغيل الملفات، أو نماذج الروابط، أو غيرها من عمليات التوافق بين نظم المعلومات، وضبط وحفظ وأرشفة الملفات، وذلك في أدوات الوصول الحر من دوريات وأرشيفات وغيرها من أدوات (حسين، ٢٠١١).

- **معضلات تتعلق بحقوق الملكية الفكرية:**

تتضمن حقوق الملكية الفكرية نوعان من الحقوق: مالية، وأدبية، ويؤكد (قدورة، ص١٨١) على أن الحقوق المالية لا تعني الباحث كثيراً؛ حيث أن هدفه الأول هو وصول نتائج أبحاثة لأكبر عدد ممكن من المستفيدين، ولقد أشار (Suber، ٢٠٠٨) إلى أن غالبية القائمين على الدوريات العلمية لا يقوموا بدفع أي مقابل مالي للبحثين مقابل نشر مقالاتهم في تلك الدوريات؛ وهو ما يدعم توجه هؤلاء الباحثين إلى قنوات النشر الحر دون اي خسائر مالية تذكر.

أما التحدي الحقيقي لحركة الوصول الحر فهو الحقوق الأدبية، فالخوف من الانتحال والسرقات العلمية، ونقص الوعي في هذا الشأن لدى بعض الباحثين، فيشكل التحدي الأكبر في مجال حقوق الملكية الفكرية (**Bamigbola**، ٢٠١٧، ص٨٢).

٥ دوريات الوصول الحر للمعلومات:

- **ماهية دوريات الوصول الحر:**

تعرف دورية الوصول الحر Open access journal بأنها مجلة إلكترونية حديثة أو قديمة النشأة، وتطبق نفس متطلبات النشر الخاصة بالمقالات العلمية، وذلك باعتمادها على لجان التحكيم، وذلك بالتشابه مع الدوريات التقليدية ذات الاشتراك المدفوع، إلا أنها تعتمد على مصادر للتمويل، يسمح لها بالانتشار الواسع، دون قيود الاتاحة والاستعمال (قسم السيد، ٢٠١٥، ص٦)، مما يتيح لأي شخص الوصول المجاني إلى مقالاتها.

ويوضح الشكل الاتي بعض الخصائص الأساسية لدوريات الوصول الحر:

شكل رقم (٢) خصائص دوريات الوصول الحر

ويمكن الاستيضاح من خلال الشكل السابق أن خصائص دوريات الوصول الحر للمعلومات تختلف عن خصائص الدوريات التقليدية في العديد من المحاور وهي التحكيم وبعض حقوق الملكية الفكرية، بينما تتسم دوريات الوصول الحر للمعلومات بالعديد من الصفات التي تميزها عن الدوريات التقليدية، منها: المجانية واعتمادها على تراخيص المشاع الإبداعي Creative Commons أو تراخيص مماثلة له.

أنواع دوريات الوصول الحر:

- **دوريات الوصول الحر الذهبية Gold open access journals**

هي الدوريات التي تتيح النسخ النهائية لجميع مقالاتها اتاحة كاملة للمستفيدين فوراً ودون أي تأخير (Ware، ٢٠١٥)، وذلك بصورة مجانية، كما يتم تحديد هذا الطريق الذهبي للوصول الحر من خلال إدراج تلك الدورية ضمن دليل مجلات الوصول الحر

(Piwowar،٢٠١٨) Directory of Open Access Journals (DOAJ)، وهي دوريات مكتملة الاركان والتي تبدأ بالتأليف الأكاديمي، وتنتهي بالتحكيم والتنسيق والنشر، بما لا يقل عن الدوريات المدفوعة.

- **دوريات الوصول الحر الخضراء Green open access journals**

وهي الدوريات التي يمكن الوصول لمقالاتها مجاناً في أي مكان بخلاف مواقع الناشرين على الويب، وغالباً ما يتم ذلك بقيام المؤلف أو من ينوب عنه بأرشفة نسخة مجانية من مقالته في أرشيف حر، سواء في موقع شخصي أو مؤسسي أو أرشيف موضوعي، وهي في هذه الحالة تقل عن الدوريات الذهبية في افتقادها للتحكيم الأكاديمي، كما يمكن أن تسمح بعض الدوريات المدفوعة بإتاحة ذلك قبل التنسيق النهائي للمقالة، وهو ما يعرف بنسخة إصدار السجل Version of record (VOR) كما أنها في الغالب لا تسمح بإدراجها بموجب تراخيص المشاع الإبداعي، وتكتفى بإتاحة الاطلاع عليها فقط (Piwowar،٢٠١٨). كما ن بعض الدوريات ما يسمح بإيداع تلك المقالات في الأرشيفات المفتوحة المختلفة بعد فترة زمنية محددة قد تصل إلى العام.

- **دوريات الوصول الحر الهجين Hybrid open access journals**

ويطلق عليها أيضاً "دوريات الوصول الجزئي" Partial open access journals (Morris، ٢٠٠٤، ص٣٠٥)، ويسمح فيها الناشر بإتاحة بعض المقالات للاطلاع الفوري المجاني للجمهور العام، دون باقي المقالات، ويكون ذلك الاطلاع المجاني الحر لفئة معينة من المقالات قد يرى الناشر أنه يمكن اتاحتها للوصول الحر، وقد يكون ذلك على سبيل الدعاية، أو ضعف القيمة الاقتصادية لتلك المقالات، وهذه الاتاحة المجانية لبعض المقالات تستخدم سياسة تسمى Open Choice، وهي سياسة يتبناها بعض الناشرين، لفتح المجال أمام المؤلف لإتاحة مقالاته مجانا أمام المستفيدين، مقابل تحمل هذا المؤلف تكاليف النشر، وذلك مثل الناشر Springer، فكان أول من استخدم مصطلح Open Choice لإتاحة بعض من منشوراته مجانا أمام المستفيدين. (BJörk، ٢٠٠٦).

- **دوريات الوصول الحر الماسية Diamond open access journals**

يرى Hoorn (٢٠١٤) أن كلا النموذجين الذهبي والأخضر يواجهان تحديات تشكل تهديدًا لاستدامة الوصول الحر؛ لذا ظهر النموذج الثالث (النموذج الماسي) Diamond Open Access؛ ليحاول سد الفجوة التي خلفتها نماذج النشر الذهبية

والخضراء Gold and Green Open Access، ويرى أنصاره أنه نموذج مبتكر للوصول المفتوح، يعالج مشكلات التكلفة وهي من القضايا الحرجة التي قد تهدد مستقبل تصيب مجلات الوصول الحر، وهم يرون أنه النموذج الوحيد الذي يضمن استدامة النشر الحر.

ولقد تم استعارة لفظة الماس لوصف ذلك الطريق، للتأكيد على تحويل التركيز إلى الاحتياجات المتعددة الأوجه لمجتمعات البحث وكذلك الاهتمام بالعمل المخلص اللازم لجعل كل وجه أو جانب من جوانب البحث والتأليف والنشر يلمع مثل أوجه الماس (Bamberg،٢٠١٢).

- **دوريات الوصول الحر المؤجل Delayed Open Access Journals**

هي دوريات تتيح محتوياتها مجانا للمستفيدين بعد فترة زمنية محددة تسمى (فترة الحظر) وقد تمتد من ستة أشهر إلى سنة كاملة، بل وقد تمتد في بعض الحالات إلى سنتين كاملتين، وذلك ضمن سياسة الوصول المفتوح المتأخر، ويختار الناشرون تلك المجلات والمقالات لإتاحتها في المناطق التي لا يتوقعون حدوث انخفاض في المبيعات جراء تلك الاتاحة المجانية المؤجلة(Ware، ٢٠١٥).

وكما هو الحال بالنسبة لدوريات الوصول الحر الهجين، فيرى البعض أيضاً عدم اعتبار تلك الدوريات ضمن دوريات الوصول الحر؛ نظرا لأنها لم تستوف المعايير القياسية لدوريات الوصول الحر(حسين، ٢٠١١، ص٨٣)، حيث أنها افتقدت عامل الفورية في الوصول للمعلومات التي نادت به كافة مبادرات الوصول الحر للمعلومات؛ ولذلك سيفقد الباحثون –خاصة في المجالات الطبية والتكنولوجية– ميزة الاطلاع على أحدث المعلومات ومواكبة قطار المعلومات المتسارع، بالإضافة إلى أن تلك الدوريات لا تدرج في دليل دوريات الوصول الحر Directory of Open Access Journals (DOAJ).

- **دوريات الوصول الحر المعكوسة Flipped Open Access Journals**

هي الدوريات التي تحولت من نظام الاشتراكات إلى نظام الوصول الحر، ولذلك في هي تتبع طريقة عكسية عما هو سائد في غيرها من الدوريات، حيث يتم إتاحة مقالات الدورية لفترة قصيرة فور صدورها مجانا لكافة المستفيدين، ثم حجبها بعد ذلك لتعود لنظام المدفوع، وقد يرى البعض أنها طريقة مثالية تتيح للباحثين سرعة الوصول لمقالات الدوريات خاصة في المجالات سريعة التغير، إلا أن البعض الآخر يرى أن الناشرين ينتهجون هذا النهج في حالات معينة، منها: اختيار المجلات ذات إيرادات اشتراك

متواضعة، أو تزيد بها حجم المقالات الهجينة (Jones، ٢٠١٤)، وقد يقوم بعض الناشرين بذلك كنوع من أنواع الدعاية والتسويق لتلك المقالات خلال تلك الفترة الوجيزة التي تتم فيها الاتاحة الحرة لتلك المقالات، خاصة في ظل النداءات القوية المطالبة بالوصول الحر للمعلومات، والتنافسية الشديدة بين الناشرين، من ناحية والضغوط التي يتعرضون لها من الحكومات ومؤسسات البحث العلمي من ناحية أخرى.

- **دوريات الوصول الحر البرونزية Bronze Open Access Journals**

أكدت العديد من الدراسات الاستقصائية أن معظم مقالات الوصول الحر، غير مصحوبة بترخيص استخدام؛ مما يحد من استخدامها وفقاً لقواعد الوصول الحر للمعلومات، فلا يمكن- قانوناً" اعادة استخدامها أو تعديلها أو غيرها من صلاحيات الوصول الحر للمعلومات؛ وذلك نظراً لأنها ليست مصدراً مستداماً للمعلومات، حيث يمكن للناشر تغييرها أو إزالتها دون أدنى مساءلة على ذلك (Brock ٢٠١٨).

الملكية الفكرية ودوريات الوصول الحر:

ارتبطت العموميات الخلاقة بنظام الوصول الحر للمعلومات، كعلاقة طبيعية، وكوسيلة جديدة تساعد المبدعين لحماية مؤلفاتهم ونشرها، بعد أن كان المبدع يتحرك بين خيارين، إما أن ينشر إبداعاته باستخدام قانون (جميع الحقوق محفوظة) ويترك نفسه فريسة للناشرين، أو أن يضع تلك الإبداعات في "النظام العام" والذي لا يحفظ له أي حقوق؛ الأمر الذي يؤدي إلى عدم التوازن بين حقوق المؤلفين والناشرين والمستفيدين (بدر، ٢٠١٣، ص٢٩٦).

وتعرف المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو WIPO) الملكية الفكرية بأنها الإبداعات العقلية، من اختراعات ومصنفات أدبية وفنية ومن رموز وأسماء وصور وتصاميم وغيرها، وإن حقوق الملكية الفكرية -على غرار كل حقوق الملكية- تكفل للمبدعين أو مالكي براءات الاختراع أو العلامات التجارية أو المصنفات المحمية بحق المؤلف، تكفل لهم إمكانية الاستفادة مما وظفوه من جهد أو مال في إبداعهم.

- **رخص المشاع الإبداعي:** من نماذج الملكية الفكرية المتناسبة مع الوصول الحر، رخص المشاع الإبداعي Creative Commons Licenses [CCLs]، ومن الجدير بالذكر أم مؤسسة Creative Commons هي التي أسست تلك الرخص، وهي منظمة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تؤيد مبدأ بعض الحقوق محفوظة "Some rights reserved" وليس كل الحقوق محفوظة "all rights reserved". وتراخيص المشاع الإبداعي

هي عقود قانونية تسمح للمؤلف بالتنازل أو التخلي المسبق عن بعض حقوقه المقررة في إطار شروط محددة مسبقا والتي تسمح للمستفيدين باستعماله في إطار مبدأ الوصول الحر، وتعمل تراخيص المشاع الإبداعي على زيادة مشاركة الأعمال الإبداعية في البيئة الرقمية، وذلك من خلال توفير تراخيص تسمح بالحفاظ على حقوق المبدعين من جهة، وتهيئة الظروف المناسبة للإبداع وتعزيز الابتكار من جهة أخرى؛ وذلك من شأنه تعزيز المحتويات الرقمية (ضيف الله، ٢٠١٨، ص١٠).

يتيح المشاع الإبداعي مجموعة من التراخيص الرقمية المستندة على مجموعة من القوانين والاتفاقات الدولية الخاصة بالملكية الفكرية، تتيح للمؤلف الاختيار فيما بينها؛ لإتاحة مؤلفاته، حيث يمكنه الاحتفاظ ببعض حقوقه فيها، والتنازل عن الأخرى للغير، وتتكون رخص المشاع الإبداعي من عدة رخص أساسية وأخرى فرعية، موضحة بالشكل الآتي (ضيف الله، ص١٨)

شكل رقم (٣) رخص المشاع الإبداعي (Aliprandi، ٢١٠١١، ص١١٥) بتصرف

ويلاحظ على تلك التراخيص أنها تتدرج من درجة حريتها في استعمال المصنفات الرقمية، من الأكثر حرية في الاستعمال، إلى الأكثر تشدداً، فتبدأ في الأعلى بإتاحة شاملة من المؤلف للغير بكافة أنواع الاستخدام الشخصي أو التجاري والاشتقاق والدمج، حتى تصل الى مجرد الاستخدام العادل، دون السماح بغير ذلك من أعمال، وذلك في حرية ومرونة، قد ترضي جميع أطراف منظومة البحث العلمي.

الأرشيفات الرقمية المفتوحة على الويب:

- **ماهية الأرشيفات الرقمية:**

هناك العديد من المحاولات لتحديد ماهية الأرشيفات الرقمية، منها محاولة قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS بأنها كيانات ناتجة عن مشاركة المكتبات في بناء مجموعة رقمية مكونة من الكتب والأوراق البحثية والتقارير الفنية والأطروحات والتقارير وغيرها من الأعمال الخاصة بمؤسسة؛ وذلك لحفظها واتاحتها للباحثين، شرط توافقها مع بروتوكولات الأرشيفات المفتوحة، Open Archive Initiative Protocol for Metadata Harvesting (OAI-PMH)، والتي تضمن لها إمكانية التشغيل والتواصل فيما بينها.

ولقد خلصت (عمر، ٢٠١١) إلى الخصائص الأساسية للأرشيفات الرقمية التي تستمدها من طبيعتها الذاتية، ووظائفها المنوطة بها، والتي تميزها عن غيرها من المواد والمصادر الرقمية، والتي يوضحها الشكل الآتي:

شكل رقم (٤) خصائص الأرشيفات الرقمية

وتتعدد خصائص وسمات الأرشيفات الرقمية المفتوحة على الويب، فيما بين اشتمالها على أنواع متعددة من الملفات، فلا تقتصر على الملفات النصية فقط، بل تشمل أيضاً على ملفات فيديو وصور وكيانات تعليمية مدمجة، وهي تُدار وفقاً لأحد نظم إدارة المحتويات الرقمية، كما أن المشاركين في تلك الأرشيفات يكونوا مسئولين بصفة شخصية عما يودعونه في تلك الأرشيفات، ومالكي حقوق نشرها، ولعل الغرض الأساسي من تلك الأرشيفات هو نشر أنماط من الأعمال قلما يتاح في غيرها من الواجهات، ومع الوقت تتسم تلك الأرشيفات بالتجميع التراكمي والحفظ لتلك الأعمال مع ضمان استمرارية اتاحتها على المدى الطويل، ولما كانت الأرشيفات الرقمية المفتوحة إحدى روافد الوصول الحر للمعلومات؛ فهي تقوم بدورها في اتاحة محتوياتها وفقاً لمبادئ الوصول الحر وسياساته المعلنة، مع مراعاة كافة حقوق الملكية وفق تلك السياسات.

أنواع الأرشيفات الرقمية المفتوحة

هناك شبه إجماع بين المتخصصين في المجال (Björk ، ٢٠٠٤) أن هناك نوعين أساسيين من الأرشيفات الرقمية المفتوحة، وهما:

- **الأرشيفات المفتوحة المؤسسية**

وهى أرشيفات قد تكون تابعة للجامعات أو المؤسسات أو المعاهد البحثية أو التعليمية، وهي تعمل على جذب الإنتاج الفكري للمنتسبين لها، في سواء في مجال واحد أو جميع المجالات، وذلك حسب سياسة الأرشيف، وذلك بهدف اتاحة هذا الإنتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، ويؤكد الدليل العالمي للمستودعات الرقمية المفتوحة Opendoar أن ذلك النوع من الأرشيفات (المستودعات) من أكثر أنواع الأرشيفات انتشارا وتأثيرا.

وقد تفرض بعض الجامعات والمؤسسات البحثية على الباحثين إيداع أعمالهم في تلك الأرشيفات، وذلك ضمن سياسات تلك الجامعات أو المؤسسات في دعم تلك الأرشيفات (Oguz، ٢٠١٤، ص٢)، ولعل اتباع بعض الجامعات لتلك السياسات الإلزامية للباحثين المنتسبين إليها في إيداع أعمالهم في تلك الأرشيفات؛ يُعتبر محاولة منها لرفع وعي الباحثين تجاه تلك الأرشيفات (Roy، ٢٠١٨، ص١٩).

- **الأرشيفات الموضوعية أو المتخصصة**

وهى أرشيفات تهتم بحفظ واتاحة الانتاج الفكري في مجال واحد أو عدة مجالات قد تكون مرتبطة موضوعياً، وقد يتبع إحدى الكليات أو الأقسام أو المعاهد العلمية، وقد تلقى الدعم من المؤسسات المتخصصة في ذات المجال الموضوعي، ومن أشهر تلك الأرشيفات على مستوى العالم هو PubMed Central (PMC)، والذي يتم إدارته من قِبَل المركز الوطني لمعلومات التكنولوجيا الحيوية National center for Biotechnology information (NCBI).

وغالبية محتوياته من الدوريات يقوم ناشروها بإتاحتها بشكل تطوعي، ولكن باشتراطات ومعايير تحريرية محددة، مع إتاحة النصوص الكاملة لتلك النصوص في غضون عام من تاريخ النشر، مع وجود نسبة من تلك المحتويات ذات الإتاحة الفورية، وبصفته من منافذ الوصول الحر للمعلومات؛ فهو يتيح الوصول المجاني لمحتوياته، وفق حقوق الملكية الفكرية، ورخص الاستخدام الحر للمعلومات (حسين، ص١١٣).

مزايا الأرشيفات المفتوحة على الويب:

مما لا شك فيه أن الأرشيفات المفتوحة على الويب قامت بأداء دور حيوي في إزالة الحواجز المعرفية، وتسريع وتيرة البحث العلمي، وإثراء عمليتي التعليم والتعلم، بالإضافة لإتاحة تقاسم المعرفة بين الدول المتقدمة والنامية (Dhanavandan، ٢٠١٣، ص٤٧).

تمتلك الأرشيفات الرقمية المفتوحة على والويب مميزات خاصة تجعلها تستحق لقب الطريق الأخضر للوصول للمعلومات، والذي أطلقته عليها مبادرات الوصول الحر المختلفة، وذلك بالإضافة للمميزات العامة التي تتسم بها مصادر الوصول الحر بصفة عامة، من حيث زيادة معدلات الاطلاع على أعمال الباحثين، وزيادة فرص التواصل بينهما، بالإضافة للارتقاء بمكانة الجامعات ومؤسسات البحث العلمي التي تشرف على هذه الأرشيفات، والحد من تكاليف النشر أو الاشتراكات في مصادر المعلومات ذات النشر التجاري، إلى غيرها من سمات تتمتع بها مصادر الوصول الحر بصفة عامة، ومن تلك المزايا التي تتمته بها تلك الأرشيفات (السيد، ٢٠٠٨)، (عمر، ٢٠١١):

أولاً: مزايا الأرشيفات الرقمية المفتوحة بالنسبة للباحثين:

- زيادة الاستشهاد المرجعي بالإنتاج العلمي للبحاثين؛ نظراً لاتساع قاعدة المشاهدة وتنوع أساليبها.
- حماية الانتاج العلمي للباحثين، حيث تتيح لهم سرعة نشر نتائج أبحاثهم، واكتساب مميزات السبق في نشرها.
- تتيح فرصة للإنتاج الفكري الرمادي للباحثين أن يرى النور، حيث تعم الاستفادة منه.
- نظراً لقدرة تلك الأرشيفات على إدارة وتخزين تلك المحتويات الرقمية؛ فهي تتيح للباحثين إنشاء قوائم شخصية بمنشوراتهم، لإمكاني الرجوع إليها وتعزيز الإفادة منها، كما توفر إحصاءات بمعدلات استخدام تلك الأعمال والمنشورات.

ثانياً: مزايا الأرشيفات الرقمية المفتوحة بالنسبة للمؤسسات الجامعية والبحثية:

- تعد تلك الأرشيفات سجلاً دائماً للحياة الفكرية والإدارية للمؤسسات البحثية، حيث تتيح لها نشر وحفظ كافة أعمالها على المدى الطويل، حيث يمكن الاستفادة منه في التخطيط المستقبلي واتخاذ القرارات.
- تعد مصدراً هاماً لدعم العملية التعليمية، حيث تتيح حفظ وأرشفة كافة المواد التعليمية من محاضرات مختلفة الأشكال والأنواع، وهو الأمر الذي يعدم الفصول الافتراضية في التعليم الإلكتروني الذي قد تلجأ إليه تلك الجامعات سواء بصورة مستقلة، أو جنباً إلى جنب مع

نظمها التقليدية.

ثانياً: مزايا الأرشيفات الرقمية المفتوحة بالنسبة للمكتبات أو مراكز المعلومات:

- تدعم دور المكتبات ومراكز المعلومات في العصر الإلكتروني، حيث بدأ أدوارهم في التقلص، ومن خلال إدارة المكتبات لتلك الأرشيفات، قد تعود الروح إلى الجسد؛ فتظل المكتبات ومراكز المعلومات، هي القلب النابض لحركة البحث العلمي.
- تعين المكتبات في التغلب على مشكلة ارتفاع أسعار الدوريات وغيرها من مصادر المعلومات، فتفتح لها بذلك رافداً يعينها على سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين من ناحية، وارتفاع الأسعار مصادر المعلومات من ناحية أخرى.

التحديات التي تواجه الأرشيفات المفتوحة:

- **تحديات خاصة بالتكاليف والدعم والتحفيز:**

لقد أشارت ناجي (ص٣٣) في دراستها عن المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية، إلى بعض أنواع المعوقات التي قد تعترض طريق تلك الأرشيفات (المستودعات)، مثل معوقات التكاليف والدعم والتحفيز، وذلك بخصوص التكاليف التي ينبغي دفعها لفرق العمل في تلك الأرشيفات، خاصة إذا كانوا من غير المتطوعين، ولذلك يجب توفير الدعم المالي لهؤلاء العاملين لضمان استمرارية العمل في تلك الأرشيفات، وذلك بالإضافة بالمشكلات الخاصة بوسائل الدعاية لتلك الأرشيفات، وطرق تحفيز الباحثين لإيداع أعمالهم فيها، خاصة مع تأكيد بعض الدراسات على ضعف مساهمة الباحثين الأكاديميين في تلك الأرشيفات، حيث اقتصرت معظم إيداعاتهم على الأطروحات، وبعض مستخلصات الأبحاث (Damaris، ٢٠١٧، ص٤٤٩).

- **التخوفات من ضعف جودة الأعمال وانخفاض العائد:**

بالإضافة لوجود اعتقاد لدى الكثير من الباحثين بتدني أو انخفاض جودة المحتويات الرقمية في تلك الأرشيفات الرقمية؛ وذلك نتيجة لصعوبة التفريق بين مسودات المقالات غير المحَكَمة وغيرها المحَكَمة، وذلك على الرغم من أن معظم الأرشيفات الرقمية المفتوحة أصبحت تلتزم بوضع علامات للتمييز بين مسودات المقالات والمقالات المحَكَمة، أو بتوضيح ذلك في البيانات الببليوغرافية؛ مما يسهم في التحكم في الحد من تلك التخوفات (عمر، ٢٠١١، ص٧٨).

- **تحديات خاصة بالتنافسية ونقص الكفاءات:**

مما لا شك فيه أن الناشرين التجاريين لم يتركوا الساحة للجامعات والباحثين للحصول على حقوقهم في إدارة أبحاثهم بسهولة، وذلك لأنهم احتكروا هذه الساحة لعقود طويلة، ولذلك نجد أنهم –

بما لديهم من إمكانات مادية وفنية_ يتدخلون بكل ما لديهم من قوة لإمالة الكفة لصالحهم مرة أخرى، حتى وصل الأمر أنهم هم من يقومون بإنشاء تلك الأرشيفات أو دعمها، وذلك لضمان وجودهم واستمرار نفوذهم، وحتى في حالة عدم تواجدهم بقوة في تلك الأرشيفات، فإن ذلك لا يمنع محاولاتهم في تقويضها، وذلك بفرض قيود على الباحثين لديهم بعدم إيداع نسخ من مقالاتهم في تلك الأرشيفات إلا بعد فترة طويلة من الزمن قد تصل إلى العامين.

- **تحديات تتعلق بحقوق الملكية الفكرية:**

تعد قضايا الملكية الفكرية واحدة من أهم المعوقات التي تواجه الأرشيفات الرقمية، وذلك من جانب حماية وإدارة حقوق الملكية الفكرية الخاصة بالمحتوى، بالإضافة لتخوف بعض الباحثين من انتهاك تلك الحقوق عند إيداع أعمالهم في تلك الأرشيفات الرقمية؛ وذلك نتيجة لنقص الوعي بقضايا حقوق الملكية الفكرية (الجندي، ٢٠١٩، ص٩٩).

ثالثاً: الجانب التطبيقي وتحليل وتفسير النتائج:

دراية مجتمع الدراسة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات

جدول رقم (٣) دراية مجتمع الدراسة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٦٠	٨٨
لا	٣٥	١٢
المجموع	٢٩٥	١٠٠

يتضح من قراءة وتحليل هذا البند من بنود الاستبانة أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم دراية بمفهوم الوصول الحر للمعلومات، وذلك بنسبة ٨٨%، وهي نسبة ذات دلالة إحصائية تؤكد على عدم وجود عائق معرفي نحو الوصول الحر للمعلومات لدى مجتمع الدراسة.

موافقة مجتمع الدراسة على منهج الوصول الحر للمعلومات لنشر الأعمال العلمية

جدول رقم (٤) موافقة مجتمع الدراسة على منهج الوصول الحر للمعلومات لنشر الأعمال العلمية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	٢٦٥	٩٠
لا	٣٠	١٠
المجموع	٢٩٥	

يتضح من قراءة وتحليل هذا البند من بنود الاستبانة أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم موافقة على منهج الوصول الحر للمعلومات لنشر الأعمال العلمية، وذلك بنسبة ٩٠%، وهي نسبة ذات دلالة إحصائية تؤكد تلك الموافقة وعدم الاعتراض على هذا المنهج أو المفهوم.

فوائد منهج الوصول الحر للمعلومات لنشر الأعمال العلمية

يحاول الباحث في هذا البند تحديد وجهة نظر مجتمع الدراسة تجاه فوائد منهج الوصول الحر للمعلومات لنشر الأعمال العلمية، وتحديد الأسباب التي يرونها مفيدة لهذا الأسلوب للنشر العلمي الحر.

جدول رقم (٥) فوائد منهج الوصول الحر للمعلومات لنشر الأعمال العلمية

الأسباب	موافق تماماً		موافق		موافق لحد ما		غير موافق		غير موافق تماما		بدون إجابة		المجموع
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
١. لرفع نسبة الإفادة من الأبحاث العلمية	١٦٠	٥٤	٩٢	٣١	٩	٣	٣	١	١	٠	٣٠	١٠	٢٩٥

٢.لتعزيز التواصل بين الباحثين وتجنب ازدواجية الجهود	١٩٠	٦٤	٦١	٢١	١٢	٤	١	٠	١	٠	٣٠	١٠	٢٩٥
٣.دعم تبادل الخبرات وسد الثغرات المعرفية بين الباحثين	١٩٠	٦٤	٧٠	٢٤	٢	١	٢	١	١	٠	٣٠	١٠	٢٩٥
٤. حل أزمة ارتفاع أسعار الاشتراك في المجلات	٢٤٥	٨٣	١٦	٥	٣	١	١	٠	٠	٠	٣٠	١٠	٢٩٥

يتضح من قراءة وتحليل هذا البند من بنود الاستبانة ما يأتي:

أولاً: وجود شبه اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد بنسبة تدور حول ال٦٠% على أن منهج الوصول الحر يؤدي إلى:

- رفع نسبة الإفادة من الأبحاث العلمية.
- لتعزيز التواصل بين الباحثين وتجنب ازدواجية الجهود
- دعم تبادل الخبرات وسد الثغرات المعرفية بين الباحثين.

جدول رقم (٦) أسباب عدم الرضا عن منهج الوصول الحر لنشر الأعمال العلمية

الأسباب	موافق تماماً		موافق		موافق لحد ما		غير موافق		غير موافق تماما		بدون إجابة		المجموع
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
١. لعدم وجود مقابل مادي	٧	٢	٥	٢	٨	٣	٨	٣	٢	١	٢٦٥	٩٠	٣٠

٢.لأن أعماله غير معترف بها من لجان الترقي	١٦	٥	٨	٣	٣	١	٢	١	١	٠	٢٦٥	٩٠	٣٠
٣.مكانتي العلمية لا تسمح بذلك	٤	١	٣	١	٣	١	١٦	٥	٤	١	٢٦٥	٩٠	٣٠
٤. الخوف من السرقة العلمية لأعمالي	٢٣	٨	٤	١	٣	١	٠	٠	٠	٠	٢٦٥	٩٠	٣٠

يتضح من قراءة وتحليل هذا البند من بنود الاستبانة ما يأتي:

أولاً: وجود شبه اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد أن السبب الأكبر لرفض منهج الوصول الحر هو الخوف من السرقات العلمية، ويليه الخوف من عدم اعتراف لجان الترقي بتلك الأعمال.

ينما تأتي أسباب مثل: اعتبارات المكانة العلمية، وعدم وجود مقابل مادي في المرتبة التالية.

ولعل ذلك يعود إلى عدم ثقة أعضاء هيئة التدريس في قدرة أدوات منهج الوصول الحر في الحفاظ على الحقوق الإنتاج الفكري لتلك الأبحاث، وإن كان ذلك السبب سوف يتقلص –لا محالة– مع التطورات التكنولوجية في هذا المجال؛ الأمر الذي سيفسح الطريق لزيادة الثقة في منهج الوصول الحر ومصادره.

النشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات

جدول رقم (٧)

أعداد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر للمعلومات

عدد المقلات	ك	ن
٠	١٣٠	٤٤٪

١	٢٠	٧٪
٢	٢٦	٩٪
٣	٢٣	٨٪
٤	١٨	٦٪
٥	١١	٤٪
٦	٩	٣٪
٧	٦	٢٪
٨	٦	٢٪
٩	٦	٢٪
١٠	٦	٢٪
١١	٥	٢٪
١٢	٤	١٪
١٣	٤	١٪
١٤	٣	١٪
١٥	٣	١٪
١٦	٣	١٪
١٧	٣	١٪
١٨	٢	١٪
١٩	٢	١٪
٢٠	٢	١٪
أكثر من ٢٠	٣	١٪
المجموع	٢٩٥	١٠٠٪

من خلال مقارنة أرقام الجدول السابق يتضح أن أغلب أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد قاموا بنشر أعداد مقالات في دوريات الوصول الحر للمعلومات تتراوح أعدادها من ١١ إلى ٢٠ مقالة، حيث تصدر من قاموا بنشر مقالتين فقط هذه الأعداد بنسبة ٩%، ثم جاء من نشروا ثلاث

مقالات بنسبة ٨%، ثم جاء من نشروا مقالة واحدة بنسبة ٧%، ثم جاء من نشروا أربع مقالات بنسبة ٦%، ثم تؤول تلك النسبة في التناقص حتى تصل إلى ١% ممن نشر أكثر من ٢٠ مقالة.

جدول رقم (٨)

الرغبة في النشر المستقبلي في دوريات الوصول الحر للمعلومات

المتغير	ك	ن
نعم	١٠٨	٣٧
لا	٢٢	٧
بلا إجابة (سبق لهم النشر في الدوريات المفتوحة)	١٦٥	٥٦
المجموع	٢٩٥	١٠٠

يتضح من قراءة وتحليل هذا البند من بنود الاستبانة أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد ممن لم يسبق لهم النشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات يميلون إلى النشر مستقبلاً في دوريات الوصول الحر للمعلومات وذلك بنسبة ٣٧% من إجمالي عينة الدراسة، بينما لم تتجاوز نسبة الرافضين لهذا المنهج في النشر نسبة ٧% من إجمالي عينة الدراسة؛ وهذا إن دل على شيء فهو يدل على مدى تطور وعي الباحثين بمزايا الوصول الحر للمعلومات كأسلوب لنشر البحوث العلمية.

جدول رقم (٩)

أسباب الاهتمام بالنشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات

الأسباب	موافق تماماً	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	غير موافق تماما	بلا اجابة (لا يرغب بالنشر مستقبلا في الدوريات الحرة)	المجموع

	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
١. سرعة صدور المجلة	٢٠١	٦٨	٤٤	١٥	٢٤	٨	٤	١	٠	٠	٢٢	٧	٢٩٥
٢.ارتفاع عدد المطلعين عليها، مما يثبت وجودي بين الباحثين	١٣٧	٤٦	٨٣	٢٨	٤١	١٤	٩	٣	٣	١	٢٢	٧	٢٩٥
٣.لإظهار اعتراضي على النشر التجاري للأعمال العلمية	١٦	٥	١٩	٦	٢٣	٨	٨٨	٣٠	١٢٧	٤٣	٢٢	٧	٢٩٥
٤. لأن معدل الاستشهاد بمقالاتها كبير	١٢٦	٤٣	١١٢	٣٨	١٧	٦	١٢	٤	٦	٢	٢٢	٧	٢٩٥
٥. لتبعيتها لمكان عملي	٣٢	١١	٤٧	١٦	٣٢	١١	٨٧	٢٩	٧٥	٢٥	٢٢	٧	٢٩٥

من خلال قراءة وتحليل هذا البند من بنود الاستبانة، والذي يوضح أسباب اهتمام مجتمع الدراسة بالنشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات، ولقد تفاوتت نسب هذه الأسباب فيمه بينها، كما سيتم توضيحه فيما يأتي:

- جاء على قمة هذه الأسباب هو سرعة صدور المجلة، والذي جاء بنسبة ٦٨% في درجة موافق تماماً، ولعل ذلك يرجع إلى تأخر بعض الدوريات التقليدية في نشر العمال العلمية بسبب إجراءات التحكيم والإعداد والنشر وغيرها من الأسباب التي قد تؤدي لتأخر نشر الأعمال العلمية، والتي قد تؤدي أحياناً إلى تقادمها، أو ظهور أعمال تسبقها في نتائجها، الأمر الذي يجبر هؤلاء المؤلفين على البحث عن وسائل أكثر سرعة وفعالية في نشر أعمالهم العلمية.
- أما ارتفاع معدل الاستشهاد المرجعي بتلك الدوريات، فقد جاء محققاً نسبة ٤٣% بدرجة

موافق تماماً، بينما كانت نسبة الموافق فقط ٣٨%.

- أما التبعية لمكان العمل كسبب للاهتمام بالنشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات، لم يصل إلى مؤشرات ذات دلالة إحصائية، حيث حقق نسبة ١١% لدرجة موافق تماماً، ونسبة ١٦% لدرجة موافق، وهذا يدل على عدم اهتمام جهات العمل من الكليات والمعاهد العلمية بتشجيع الباحثين على ذلك المنهج للنشر الحر، رغم ما يتميز به من مميزات تعود على البحث العلمي والباحث نفسه من ناحية، والجهات البحثية والأكاديمية من ناحية أخرى.

جدول رقم (١٠)

أسباب عدم النشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات

الأسباب	موافق تماماً		موافق		موافق لحد ما		غير موافق		غير موافق تماما		بلا إجابة		المجموع
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
١.لأن معدل الاستشهاد بمقالاتها منخفض	٧	٢	٥	٢	٤	١	٥	٢	١	٠	٢٧٣	٩٣	٢٩٥
٢.لضعف مستوى هيئات التحكيم، إن وجدت	١١	٤	٧	٢	٢	١	١	٠	١	٠	٢٧٣	٩٣	٢٩٥
٣.لأن هيئة نشرها غير معروفة	١٠	٣	٦	٢	٤	١	٢	١	٠	٠	٢٧٣	٩٣	٢٩٥
٤. لاحتمالية عدم اعتراف لجان الترقية بها	١٣	٤	٧	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	٢٧٣	٩٣	٢٩٥
٥. بسبب رضاي عن النشر في	٣	١	٥	٢	٤	١	٨	٣	٢	١	٢٧٣	٩٣	٢٩٥

الدوريات المطبوعة												

من الأسباب التي أقرها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد لعدم تفضيل النشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات، هي ضعف مستوى هيئة التحكيم، واحتمالية عدم اعتراف لجان الترقية بهذه الدورية، وذلك بنسبة ٤% لفئة الموافق تماماً من إجماعي عينة الدراسة.

أما عدم شهرة هيئة نشر تلك الدوريات فقد جاء في المرتبة التالية بنسبة ٣% لفئة الموافق تماماً من إجمالي عينة الدراسة، وبالطبع فإن شهرة هيئة النشر يزيد من سمعة تلك المجلات، ويزيد من معدلات الاطلاع عليها ومن نسبة الاستشهاد المرجعي بمقالاتها، الأمر الذي يفسر اهتمام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد بذلك الأمر.

ممارسات الأرشفة الذاتية

يحاول الباحث في هذا المحور قياس اتجاهات مجتمع الدراسة نحو ممارسات الأرشفة بوجه عام والأرشفة الذاتية بوجه خاص، وذلك من حيث الموافقة على تلك الممارسات، سواء كانت تلك الموافقة مطلقة، أو مقيدة بالموافقة على النشر في تلك الأرشيفات أو المستودعات قبل النشر في الدوريات التقليدية أو بعده، مع تحديد أسباب تلك الموافقة أو الرفض وذلك من وجهة نظر مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١١)

ممارسة الأرشفة الذاتية للأعمال

المتغير	ك	ن
نعم	٦١	٢١
لا	٢٣٤	٧٩
المجموع	٢٩٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ضعف إقبال أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد على ممارسات الأرشفة الذاتية لأعمالهم، حيث جاءت نسبة هذه المشاركات ٢١% من إجمالي مجتمع الدراسة، بينما كانت نسبة من لم يقوموا بعمل أرشفة ذاتية لأعمالهم ٧٩% من إجمالي مجتمع الدراسة؛ ولعل ذلك يرجع إلى عدم دراية بعض أفراد مجتمع الدراسة بمميزات الأرشفة الذاتية وأهمية

المستودعات الرقمية، وقلة التسويق لتلك المستودعات في المجتمعات الجامعية، لذا يجب تضافر الجهود لدعم تلك المستودعات والتشجيع على تلك الممارسات، لأنها العصب الرئيس لمجتمعات الوصول الحر للمعلومات.

جدول (١٢) الموافقة على إيداع الأعمال في مستودعات رقمية (أرشيفات مفتوحة) قبل نشرها في مجلة محكَمة مدفوعة الأجر

المتغير	ك	ن
نعم	٧٦	٢٦٪
لا	٢١٩	٧٤٪
المجموع	٢٩٥	١٠٠٪

من خلال تحليل ومقارنة بيانات الجدول السابق والمتعلق بإيداع أعمال أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد في مستودعات رقمية (أرشيفات مفتوحة) وذلك قبل نشرها في مجلة محكَمة مدفوعة الأجر، يتأكد ضعف نسب تلك الإيداعات في تلك المستودعات والأرشيفات الرقمية حتى كانت نسبة عدم الموافقة على ذلك إلى ٧٤% في حين اقتصرت نسبة الموافقة على ذلك على نسبة ٢٦% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول رقم (١٣)
أسباب الموافقة على إيداع الأعمال في مستودعات رقمية (أرشيفات مفتوحة) قبل نشرها في مجلة محكَمة مدفوعة الأجر

الأسباب	موافق تماماً		موافق		موافق لحد ما		غير موافق		غير موافق تماما		بدون إجابة		المجموع
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
١. لسرعة وأسبقية نشر نتائج أبحاثي	٤٤	١٥	٢٣	٨	٨	٣	١	٠	٠	٠	٢١٩	٧٤	٢٩٥

٢.للاستفادة من تعليقات القراء عليها قبل التحرير النهائي لها (التحكيم الضمني)	٤٦	١٥	٢٠	٧	٩		١	٠	٠	٠	٢١٩	٧٤	٢٩٥
٣.لزيادة معدل الاطلاع والاستشهاد المرجعي لأبحاثي	٢٣	١٦	٢٤	٨	٢٢		٦	٢	١	٠	٢١٩	٧٤	٢٩٥
٤. للاستفادة من أعمالي في التدريب والتدريس	٢٩	١٦	٢٦	٩	١٧		٣	١	١	٠	٢١٩	٧٤	٢٩٥

يتضح من خلال تحليل ومقارنة نتائج الجدول السابق تقارب نسب كافة الأسباب التي أبداها مجتمع الدراسة للموافقة على إيداع الأعمال في مستودعات رقمية (أرشيفات مفتوحة) قبل نشرها في مجلة محكّمة مدفوعة الأجر، حيث جاءت بيت نسبتي ١٥% و ١٦% وذلك لفئة موافق تماماً، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على اهتمام وحاجة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد للسرعة والأسبقية في نشر أعمالهم العلمية، والاستفادة من تعليقات القراء عليها قبل التحرير والنشر النهائي لها.

جدول رقم (١٤)

أسباب عدم الموافقة على إيداع الأعمال في مستودعات رقمية (أرشيفات مفتوحة) قبل نشرها في مجلة محكّمة مدفوعة الأجر

الأسباب	موافق تماماً		موافق		موافق لحد ما		غير موافق		غير موافق تماما		بدون إجابة		المجموع
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
١. للاستفادة من تحكيم الأعمال قبل نشرها للجمهور	١٣٠	٤٤	٦٦	٢٢	١٨	٦	٤	١	١	٠	٧٦	٢٦	٢٩٥

٢.لاحتمالية رفض المجلات نشر أعمالي	٧٦	٢٦	٥٢	١٨	٤٢	١٤	٤١	١٤	٨	٣	٧٦	٢٦	٢٩٥
٣. للتخوف من انتهاكات حقوق النشر والسرقات الأدبية	١٢١	٤١	٧٧	٢٦	١٦	٥	٣	١	٢	١	٧٦	٢٦	٢٩٥
٤. لعدم الخبرة الكافية بمتطلبات الأرشفة الذاتية	٣٨	١٣	٤٤	١٥	٦٥	٢٢	٤٦	١٦	٢٦	٩	٧٦	٢٦	٢٩٥
٥. لضغوط العمل وعدم توافر الوقت	٨٨	٣٠	٦٧	٢٣	٣٥	١٢	٢٣	٨	٦	٢	٧٦	٢٦	٢٩٥
٦. لعدم وجود توجهات أو لوائح جامعية تشجع على ذلك	٦٣	٢١	٤١	١٤	٦٠	٢٠	٣١	١١	١٩	٦	٧٦	٢٦	٢٩٠

من خلال مقارنة بيانات الجدول السابق يمكن ترتيب أسباب الموافقة على إيداع الأعمال في مستودعات رقمية (أرشيفات مفتوحة) قبل نشرها في مجلة محكّمة مدفوعة الأجر كما يأتي:

- الاستفادة من تحكيم الأعمال قبل نشرها:

جاء هذا السبب في مقدمة أسباب رفض إيداع الأعمال في تلك المستودعات قبل نشرها في مجلة محكّمة مدفوعة الأجر، وذلك بنسبة ٤٤% لفئة موافق تماماً، ونسبة ٢٢ً لفئة موافق، بمجموع ٦٦% من إجمالي عينة الدراسة، وبالطبع فإن تلك النسبة الكبيرة تشير لحرص أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد على جودة أعمالهم العلمية وذلك بمراجعتها وتصويبها وتحكيمها قبل تعميمها ونشرها.

- الخوف من انتهاكات حقوق النشر والسرقات الأدبية:

جاء هذا السبب في المرتبة الثانية من مراتب الرفض بنسبة ٤١% لفئة موافق تماماً، و٢٦ % لفئة موافق بمجموع ٦٧% من إجمالي عينة الدراسة، وهي نسبة مقاربة للنسبة السابقة، ولعل ذلك يرجع لعدم إدراك هذه الفئة من مجتمع الدراسة بمدى التطور في تلك المستودعات، والذي أصبح معه من السهل حفظ تلك الحقوق تماماً مثلها مثل الدوريات الورقية التقليدية.

- ضغط العمل وعدم توفر الوقت الكافي:

جاء ذلك السبب للرفض بنسبة ٣٠% لفئة موافق تماماً، ونسبة ٢٣ً% لفئة موافق، بمجموع

٥٣% من إجمالي عينة الدراسة، ولعل ذلك يرجع إلى انشغال كثير من أعضاء هيئة التدريس بالكثير من الأمور الإدارية التي قد تشغله عن الكثير من الأمور البحثية والتعليمية التي هي جل مقصده وهدفه.

جدول رقم (١٥)

الموافقة على إيداع الأعمال في مستودعات رقمية (أرشيفات مفتوحة) بعد نشرها في مجلة مدفوعة محكَّمة

المتغير	ك	ن
نعم	٢٦١	٨٨
لا	٣٤	١٢
المجموع	٢٩٥	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على موافقة مجتمع الدراسة على إيداع أعمالهم في تلك الأرشيفات المفتوحة وذلك بعد نشرها في وسائل النشر التقليدية، ولقد جاءت نسبة الموافقة ٨٨% من إجمالي مجتمع الدراسة، وهذا يدل على زوال أسباب الرفض السابقة، والتي تسببت في رفضهم لإيداع أعمالهم في تلك الأرشيفات قبل نشرها في الدوريات التقليدية.

جدول رقم (١٦)

أسباب الموافقة على إيداع الأعمال في مستودعات رقمية (أرشيفات مفتوحة) بعد نشرها في مجلة مدفوعة محكَّمة

الأسباب	موافق تماماً		موافق		موافق لحد ما		غير موافق		غير موافق تماما		بدون إجابة		المجموع
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
١. لنشر مقالاتي المحكَمة على أوسع	١٧٦	٦٠	٧٦	٢٦	٧	٢	١	٠	١	٠	٣٤	١٢	٢٩٥

نطاق													
٢. لزيادة الاستشهاد المرجعي بمقالاتي	٦٧	٢٣	٦٦	٢٢	١٢٢	٤١	٥	٢	١	٠	٣٤	١٢	٢٩٥
٣. لأنها تساعد في نشر الإنتاج الرمادي لأبحاثي (ملفات الفيديو، وغيرها)	٨٧	٢٩	٧٤	٢٥	٧٢	٢٤	١٧	٦	١١	٤	٣٤	١٢	٢٩٥
٤. لتسريع وتيرة تبادل نتائج البحوث	٩١	٣١	٨٠	٢٧	٦٧	٢٣	١٩	٦	٤	١	٣٤	١٢	٢٩٥

تُظهر إحصاءات الجدول السابق تفوق ملحوظ لسبب (نشر المقالات المحكّمة على أوسع نطاق) وذلك كأحد أسباب الموافقة على إيداع الأعمال في مستودعات رقمية (أرشيفات مفتوحة) بعد نشرها في مجلة مدفوعة محكّمة، وذلك بنسبة ٦٠% لفئة موافق تماماً، ونسبة ٢٦% لفئة موافق، بمجموع ٨٦% لإجمالي عينة الدراسة، وهي نسبة دالة إحصائياً على حرص مجتمع الدراسة على نشر أعمالهم على أوسع نطاق.

استخدام مصادر الوصول الحر

جدول رقم (١٧)

مصادر الوصول الحر التي يفضلها أعضاء هيئة التدريس للنشر

المتغير	ك	ن
مجلات الوصول الحر المجانية	١٥٥	٥٣
المستودعات الرقمية	٣٦	١٢
الإثنين معاً	١٠٤	٣٥
المجموع	٢٩٥	١٠٠

أكثر من نصف عينة الدراسة يفضلون النشر في مجلات الوصول الحر للمعلومات بنسبة

٥٣%، ويلي ذلك من يفضلون في النشر في الإثنين معاً (المجلات والمستودعات) وكانت نسبتهم ٣٥ من إجمالي عينة الدراسة، ثم تذيلت تلك القائمة الفئة التي تفضل النشر فقط في المستودعات الرقمية بنسبة ١٢% من إجمالي عينة الدراسة، وهذا يدل على استمرارية تفضيل النشر في الدوريات عن النشر في المستودعات.

اطلاع مجتمع الدراسة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات

جدول رقم (١٨)

اطلاع مجتمع الدراسة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات

المتغير	ك	ن
نعم	٦٩	٢٣
لا	٢٢٦	٧٧
المجموع	٢٩٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق أن غالبية مجتمع الدراسة غير مطلعين على مبادرات الوصول الحر للمعلومات، حيث كانت نسبة غير المطلعين على تلك المبادرات ٧٧% من إجمالي عينة الدراسة، في حين لم تتعد نسبة المطلعين عليها ٢٣% من إجمالي عينة الدراسة، وربما كان السبب في ذلك هو عدم اهتما أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد بهذا النوع من أنواع التجمعات واللقاءات والنداءات والمبادرات، أو ربما لم تلق تلك المبادرات التسويق أو الترويج المناسب في أروقة الجامعات.

وحيث أن الجامعات ومراكز البحوث العلمية تتصدر جهات نشر والإفادة من المعلومات؛ فكان لابد من إعطاء اهتمام خاص بها من حيث الإعلام والمشاركة، وذلك بكافة الطرق الرسمية عن طريق الدعوات والمخاطبات، أو الطرق الودية عن طريق العلاقات والمراسلات، أو غيرها من السبل التي تضمن عِلم مجتمع الدراسة أو من في حكمه بتلك المبادرات أو النداءات.

اضطلاع مجتمع الدراسة على رخص المشاع الإبداعي

رخص المشاع الإبداعي واحدة من نماذج الملكية الفكرية المتناسبة مع منهج الوصول الحر

للمعلومات، على زيادة مشاركة الأعمال الإبداعية في البيئة الرقمية، وذلك من خلال توفير تراخيص تسمح بالحفاظ على حقوق المبدعين من جهة، وتهيئة الظروف المناسبة للإبداع وتعزيز الابتكار من جهة أخرى؛ وذلك من شأنه؛ لذا كان من الضروري قياس مدى علم مجتمع الدراسة بوجود تلك الرخص، ومعرفة ماهيتها، وهو ما سأحاول إيضاحه في البنود الآتية.

جدول رقم (١٩)

مدى علم مجتمع الدراسة بوجود رخص المشاع الإبداعي

(CCLs) Creative Commons Licenses

المتغير	ك	ن
نعم	٣٤	١٢
لا	٢٦١	٨٨
المجموع	٢٩٥	١٠٠

أظهر تحليل بيانات الجدول السابق وجود نتائج قد تكون في ظاهرها مخيبة لآمال مؤيدي منهج الوصول الحر للمعلومات، حيث لم تتعد نسبة من هُم على دراية بتلك الرخص نسبة ١٢% من إجمالي عينة الدراسة، في حين كانت نسبة غير المضطلعين عليها ٨٨%، ولعل ذلك يرجع إلى عدم حصول تلك الرخص على القدر الكافي من الترويج وسبل الانتشار بين الباحثين، بالإضافة لحاجة تلك الرخص إلى تبني دولي لها لتجد الصيغة القانونية لتطبيقها على أرض الواقع، حيث لم يعد كافياً اقتناع الباحثين بذلك الوافد الجديد، بل لابد من إطار قانوني يؤيده ويدفعه ويحميه في ظل التنافس التجاري العالمي من قِبل الناشرين والموردين ومن في حكمهم.

مدى إفادة مجتمع الدراسة من مصادر الوصول الحر المجانية على الانترنت

جدول رقم (٢٠)

إفادة مجتمع الدراسة من مصادر الوصول الحر المجانية على الانترنت

المصادر	مفيدة تماماً		مفيدة		مفيدة لحد ما		غير مفيدة		غير مفيدة تماما		المجموع
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	

١.المجلات الالكترونية	١٢٣	٤٢	٨٣	٢٨	٣٤	١٢	٥٥	١٩	٠	٠	٢٩٥
٢.الكتب الإلكترونية	٩٤	٣٢	٧٦	٢٦	٦٦	٢٢	٥٩	٢٠	٠	٠	٢٩٥
٣. قواعد البيانات المجانية	١٠٣	٣٥	٧٨	٢٦	٦٩	٢٣	٢٨	٩	١٧	٦	٢٩٥
٤. المنتديات	٣٤	١٢	٣٨	١٣	٤١	١٤	٩٣	٣٢	٨٩	٣٠	٢٩٥
٥.المستودعات الرقمية	٩٩	٣٤	٧٦	٢٦	٨١	٢٧	٢٩	١٠	١٠	٣	٢٩٥
٦. مواقع الويكي	٢٨	٩	٣٥	١٢	٣٨	١٣	٩٠	٣١	١٠٤	٣٥	٢٩٥
٧.المدونات الالكترونية	١٧	٦	٢٣	٨	٢٥	٨	١٢٢	٤١	١٠٨	٣٧	٢٩٥
٨.جماعات الاهتمام المشترك	١٣	٤	٢٩	١٠	٣١	١١	١٢٠	٤١	١٠٢	٣٥	٢٩٥

من خلال مقارنة وتحليل الجدول السابق والمرتبط بمدى إفادة مجتمع الدراسة من مصادر الوصول الحر المجانية على الانترنت، يمكن ترتيب تلك المصادر من حيث معدلات الإفادة منها كما يأتي:

- تتصدر المجلات الإلكترونية المجانية على الانترنت قائمة مصادر الوصول الحر للمعلومات التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد بنسبة ٤٢% من فئة مفيدة تماماً، ونسبة ٢٨% لفئة مفيدة، بنسبة ٧٠% للفئتين.

- ثم تأتي المستودعات الرقمية، وقواعد البيانات المجانية بنسبة ٣٥%، من فئة مفيدة تماماً، ونسبة ٢٦% لفئة مفيدة، بنسبة ٦١% للفئتين.

- ثم تأتي الكتب الإلكترونية في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٢% من فئة مفيدة تماماً، ونسبة ٢٦% لفئة مفيدة، بنسبة ٥٨% للفئتين.

جدول رقم (٢١)

أسباب إقبال مجتمع الدراسة على استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات

الأسباب	موافق تماماً		موافق		موافق لحد ما		غير موافق		غير موافق تماما		بدون إجابة		المجموع
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
١. لتوافرها بكثرة على الانترنت	٦٥	٢٢	٦١	٢١	٢٧	٩	٣٤	١٢	٢٢	٧	٨٦	٢٩	٢٩٥
٢. لإتاحتها مجاناً	١٢٢	٤١	٧٧	٢٦	١٠	٣	٠	٠	٠	٠	٨٦	٢٩	٢٩٥
٣. لسرعة وسهولة الوصول إليها	٩٨	٣٣	٨٧	٢٩	٢٢	٧	٢	١	٠	٠	٨٦	٢٩	٢٩٥
٤. لتوافر النص الكامل لمعظم محتوياتها	٨٨	٣٠	٧١	٢٤	٣٤	١٢	١١	٤	٥	٢	٨٦	٢٩	٢٩٥
٥لعدم وجود قيود على استخدامها، مثل التحميل أو الطباعة أو الحفظ.	١٤١	٤٨	٦٢	٢١	٦	٢	٠	٠	٠	٠	٨٦	٢٩	٢٩٥

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق أن انتفاء القيود على مصادر الوصول الحر للمعلومات كانت أقوى أسباب إقبال مجتمع الدراسة على استخدامها، حيث أشار عدد (١٤١) عضو بنسبة ٤٨% من إجمالي عينة الدراسة بموافقتهم تماماً أن عدم وجود قيود للتحميل أو الحفظ أو الطباعة كانت السبب الرئيس لاستخدامهم تلك المصادر.

بينما كانت الإتاحة المجانية لتلك المصادر السبب التالي لإقبال مجتمع الدراسة على استخدامها، وذلك بنسبة ٤١% من إجمالي عينة الدراسة.

ثم تأتي سرعة الوصول لتلك المصادر، وتوفر النص الكامل لمحتوياتها في المرتبة الثالثة لإقبال مجتمع الدراسة على استخدامها، وذلك بنسبة تتراوح بين ٣٠% و ٣٣% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول رقم (٢٢)

أسباب عدم إقبال مجتمع الدراسة على استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات

الأسباب	موافق تماماً		موافق		موافق لحد ما		غير موافق		غير موافق تماما		بدون إجابة		المجموع
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
١. لعدم الثقة في محتواها	٢٣	٨	٣٩	١٣	١٨	٦	٦	٢	٠	٠	٢٠٩	٧١	٢٩٥
٢. لاحتوائها على معلومات سطحية	٤١	١٤	١٥	٥	٩	٣	١٢	٤	٩	٣	٢٠٩	٧١	٢٩٥
٣. للتخوف من الاستشهاد المرجعي بها	٣٨	١٣	٢٧	٩	١٩	٦	٢	١	٠	٠	٢٠٩	٧١	٢٩٥
٤. صعوبة الوصول للمصادر العلمية المجانية	١٣	٤	٨	٣	٩	٣	٣٩	١٣	١٧	٦	٢٠٩	٧١	٢٩٥
٥. لتوافر معظمها بلغات أجنبية	١٨	٦	١٣	٤	٢١	٧	٢٣	٨	١١	٤	٢٠٩	٧١	٢٩٥

يتضح من خلال تحليل ببيانات الجدول السابق أن احتواء بعض مصادر الوصول الحر على معلومات سطحية، يؤدي إلى التخوف من الاستشهاد المرجعي بها، وكان ذلك بنسبة ١٤% لفئة موافق، ومن ثم عدم إقبال مجتمع الدراسة على استخدامها، ويتعلق بذلك أيضا بذلك سبب (عدم الثقة في محتواها) حيث جاء هذا السبب بنسبة ٨% لفئة موافق تماماً من إجمالي عينة الدراسة.

بينما أبدى ١٣% لفئة غير موافق من إجمالي عينة الدراسة رفضهم لسبب صعوبة الوصول لتلك المصادر، وكذلك أبدى ٨% من إجمالي عينة الدراسة اعتراضهم على أن توافر بعض تلك المصادر باللغات الأجنبية كان سبباً لعدم إقبالهم على استخدامها.

نتائج الدراسة:

في سياق محاولة الباحث تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ فقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج الآتية:

١. كان معظم أفراد عينة الدراسة لديهم دراية بمفهوم الوصول الحر للمعلومات، وذلك بنسبة ٨٨%، وهي نسبة ذات دلالة إحصائية تؤكد على عدم وجود عائق معرفي نحو الوصول الحر للمعلومات لدى مجتمع الدراسة، كما أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم موافقة على منهج الوصول الحر للمعلومات لنشر لأعمال العلمية، وذلك بنسبة ٩٠%، وهي نسبة ذات دلالة إحصائية تؤكد تلك الموافقة وعدم الاعتراض على هذا المنهج أو المفهوم.
٢. يرى مجتمع الدراسة أن حل أزمة ارتفاع أسعار الاشتراك في المجلات هي الفائدة الأكبر التي قد يجنيها الباحثون من خلال تبنيهم منهج الوصول الحر للمعلومات، حيث وصلت نسبة الموافقة تماما والموافقة إلى ٨٨%، مع انعدام نسبتي غير الموافق وغير الموافق تماماً، وأن السبب الأكبر لرفض منهج الوصول الحر هو الخوف من السرقات العلمية، ويليه الخوف من عدم اعتراف لجان الترقي بتلك الأعمال، ولعل ذلك يعود إلى عدم ثقة أعضاء هيئة التدريس في قدرة أدوات منهج الوصول الحر في الحفاظ على الحقوق الإنتاج الفكري لتلك الأبحاث.
٣. وجود نسبة وصلت إلى ٥٦% قاموا بالنشر في مصادر الوصول الحر للمعلومات، وهذا يعنى ثقة أكثر من نصف عينة الدراسة في ذلك المنهج؛ الأمر الذي يبشر في زيادة تلك الثقة، وذلك مع ارتفاع الوعي بأهمية منهج الوصول الحر بين الباحثين.
٤. عدم التمايز بين قطاعي العلوم البحتة والتطبيقية أو الاجتماعية والإنسانية، في معدلات النشر الحر، وهذا يدل على تزايد اهتمام العلوم الاجتماعية والإنسانية – في الآونة الأخيرة – بتعدد أساليب النشر غير التقليدية، خاصة بعد الضغوطات التي تمارسها أساليب النشر التقليدية على البحث العلمي وباحثيه.
٥. النسبة الأكبر ممن نشروا في المجلات العلمية المتاحة على الانترنت هم المدرسون، بنسبة ٣٩% من إجمالي عينة الدراسة؛ ولعل ذلك يعود إلى الاستقرار النفسي والذهني الذي يتمتع به الباحث بعد تحوله من الهيئة المعاونة إلى عضو هيئة تدريس، الأمر الذي يسمح له بنشر أبحاثة العلمية بكافة الطرق والأساليب، ولا يقصر نشرها على النشر التقليدي فقط.
٦. وجود علاقة طرديه بين معدل النشر في مصادر الوصول الحر وكل من: إجادة اللغة الإنجليزية، وإجادة استخدام الحاسب الآلي، ولعل ذلك يعود إلى أن النشر في المجلات العلمية المتاحة على الانترنت يحتاج إلى بعض الخبرات في استخدام الحاسب الآلي، لإعداد وتقديم المقالة، وكذلك الحال مع زيادة النسبة المتاحة لمصادر الوصول الحر للمعلومات باللغات

الأجنبية سواء في الدوريات الالكترونية أو الأرشيفات الالكترونية المتاحة على الويب.

٧. أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد ممن لم يسبق لهم النشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات يميلون إلى النشر مستقبلاً في دوريات الوصول الحر للمعلومات وذلك بنسبة ٣٧% من إجمالي عينة الدراسة؛ وهذا إن دل على شيء فهو يدل على مدى تطور وعي الباحثين بمزايا الوصول الحر للمعلومات كأسلوب لنشر البحوث العلمية.

٨. جاء على قمة أسباب اهتمام مجتمع الدراسة بالنشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات هو سرعة صدور المجلة، والذي جاء بنسبة ٦٨% في درجة موافق تماماً، ولعل ذلك يرجع إلى تأخر بعض الدوريات التقليدية في نشر العمال العلمية بسبب إجراءات التحكيم والإعداد والنشر وغيرها من الأسباب التي قد تؤدي لتأخر نشر الأعمال العلمية، والتي قد تؤدي أحياناً إلى تقادمها، أو ظهور أعمال تسبقها في نتائجها، الأمر الذي يجبر هؤلاء المؤلفين على البحث عن وسائل أكثر سرعة وفعالية في نشر أعمالهم العلمية.

٩. ثم جاء سبب آخر للاهتمام بالنشر في دوريات الوصول الحر للمعلومات، وهو ارتفاع عدد المطلعين على تلك الدوريات، والذي حصل على موافق تماماً بنسبة ٤٦% وموافق بنسبة ٢٨% ، وبهذا تصل نسبة الموافقة بالنسبة لإجمالي عينة الدراسة إلى نسبة ٧٤%، ولعل ذلك يرجع لحاجة الباحث للتواجد بين الباحثين، واحتمالية ارتفاع معدل الاستشهاد المرجعي بأعماله، وتعميم نتائج الأبحاث العلمية.

١٠. كان احتمالية عدم اعتراف لجان الترقية بهذه المصادر الحرة، من أولى الأسباب التي أقرها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد **لعدم** تفضيل النشر في هذه المصادر، وذلك بنسبة ٤% لفئة الموافق تماماً من إجماعي عينة الدراسة، ومن البديهي أن يتخوف الباحثون من ضعف مستوى تحكيم المقالات، الذي سيؤدي لضعف سمعة تلك المجلات، وزيادة احتمالية عدم اعتراف لجان الترقي بها.

١١. غالبية مجتمع الدراسة –ممن نشروا في دوريات الاشتراكات المطبوعة– قد قاموا بدفع رسوم نظير نشر عمالهم في تلك الدوريات، حيث كان عددهم ١٦٦ بنسبة ٥٦% من إجمالي أفراد العينة، بينما كانت نسبة غير الموافقين على دفع رسوم نظير نشر أعمالهم في دوريات **مجانية** ٥٨% من إجمالي عينة الدراسة، بالرغم من موافقتهم على الدفع للدوريات التقليدية؛ وإما أن ذلك يعود إلى اضطرار الباحثين لدفع تلك الرسوم في تلك الدوريات لأنها الطريق الأضمن للاعتراف بها في لجان الترقي، أو للبريق التي كونته تلك الدوريات في الأوساط العلمية على مر الزمن، أو لعدم وعي بعض الباحثين باحتياج المصادر الحرة أيضاً للدعم المالي لاستمرار

عملها، في الأمور الفنية والمالية والإدارية والتقنية.

١٢. وجود ضعف في إقبال أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد على ممارسات الأرشفة الذاتية لأعمالهم، حيث جاءت نسبة هذه المشاركات ٢١% من إجمالي مجتمع الدراسة، ولعل ذلك يرجع إلى عدم دراية بعض أفراد مجتمع الدراسة بمميزات الأرشفة الذاتية وأهمية المستودعات الرقمية، وقلة التسويق لتلك المستودعات في المجتمعات الجامعية.

١٣. وكان الاستفادة من تحكيم الأعمال قبل نشرها في مقدمة أسباب **رفض** إيداع الأعمال في المصادر الحرة **قبل** نشرها في مجلة محكمة مدفوعة الأجر، وذلك بنسبة ٤٤% لفئة موافق تماماً، ونسبة ٢٢ً لفئة موافق، بمجموع ٦٦% من إجمالي عينة الدراسة، وبالطبع فإن تلك النسبة الكبيرة تشير لحرص أعضاء هيئة التدريس بجامعة الوادي الجديد على جودة أعمالهم العلمية وذلك بمراجعتها وتصويبها وتحكيمها قبل تعميمها ونشرها.

١٤. وجاء الخوف من انتهاكات حقوق النشر والسرقات الأدبية في المرتبة الثانية من مراتب **الرفض** بنسبة ٤١% لفئة موافق تماماً، و٢٦ % لفئة موافق بمجموع ٦٧% من إجمالي عينة الدراسة، ولعل ذلك يرجع لعدم إدراك هذه الفئة من مجتمع الدراسة بمدى التطور في تلك المستودعات، والذي أصبح معه من السهل حفظ تلك الحقوق تماماً مثلها مثل الدوريات الورقية التقليدية.

١٥. وافق ٨٨% من إجمالي مجتمع الدراسة على إيداع أعمالهم في الأرشيفات الرقمية المفتوحة وذلك بعد نشرها في وسائل النشر التقليدية.

ثانياً: توصيات الدراسة:

تبني الكليات والمعاهد العلمية لمنهج الوصول الحر للمعلومات، وذلك عن طريق:

١. ضرورة إنشاء والاهتمام بالمستودعات الرقمية المفتوحة.
٢. تبني إصدار دوريات للوصول الحر للمعلومات تتبع كل تخصص في الكليات والمعاهد المختلفة، مع تحديد رسوم مدروسة لها، بحيث تكفي تغطية نفقاتها مع البحث عن مصادر تمويل قانونية لها عن طريق الإعلانات أو غيرها.
٣. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الأرشفة الذاتية لأعمالهم.
٤. صياغة اعتراف بمصادر الوصول الحر لنشر الأبحاث العلمية.
٥. إصدار قوائم بدوريات الوصول الحر المعتمدة مراجعة اعتمادها دورياً وفق معايير علمية محددة.
٦. إعفاء أعضاء هيئة التدريس من الأمور الإدارية التي قد تشغله عن الكثير من الأمور

البحثية والتعليمية التي هي جل مقصده وهدفه.

٧. التسويق لمصادر الوصول الحر في المجتمعات الجامعية.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

- آمنة، بهلول (٢٠١٤). الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. مجلة الإعلام العلمي والتقني. مج٢١. ع١. ص ص ١- ١٨.
- بن غيدة، يوسف (٢٠١٥). نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. cybrarians journal. – ع٤٠. تاريخ الإتاحة < ٢٠ فبراير ٢٠٢٠> متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=٧٠٥:wghida&catid=٢٨٠:papers&Itemid=١٠٣
- بن غيدة، يوسف (٢٠١٧). المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في اتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت. cybrarians journal. – ع٦. تاريخ الإتاحة < ١٧ مارس ٢٠٢٠> متاح في: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=٧٧٣:wbinghida&catid=٣٠٢:papers&Itemid=١١٠
- بو عزة، عبد المجيد صالح (٢٠٠٦). اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا .- Cybrarians Journal. – ع ٦. – تاريخ الإتاحة < ٢٨ أكتوبر ٢٠١٩> متاح في: http://www.cybrarians.info/journal/no١٠/openacess.htm
-
- جابر، جميلة أحمد (٢٠١٨). انتشار حركة الوصول الحر للنشر العلمي في البلدان العربية. رسالة دكتوراه. لبنان: المعهد العالي للعلوم الإنسانية.
- الجندي، محمد فتح الله (٢٠١٩). المشروعات الرقمية بعينة من المكتبات الجامعية العربية: دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- حافظ، سرفيناز أحمد محمد (٢٠٠٧). تأثير الوصول الحر للمعلومات على البحث و الباحثين العرب في مجال المكتبات و المعلومات **في** المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل و دورها في الوصول الحر للمعلومات

العلمية والتقنية . جدة.

- حافظ، سرفيناز أحمد محمد (٢٠١٠). المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية العربية: دراسة تقويمية . – في: أعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) – المكتبة الرقمية العربية: الضرورة، الفرص والتحديات (٦- ٨ أكتوبر)، بيروت؛ الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة. ص ص ٤٩١- ٥٣٧.
- حسين، إيمان رمضان محمد (٢٠١٨) استراتيجية مقترحة لتقديم خدمة الوصول الحر بالمكتبات الجامعية المصرية. الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف. في مؤتمر الوصول الحر للمعرفة في القرن ٢١: مبادرات المكتبات الجامعية.
- سوان، ألما (٢٠١٧). تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ توجيهية للسياسات. ترجمة. سليمان الشهري، عبدالرحمن فراج. الرياض. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- السيد، أماني محمد (٢٠٠٧). الدوريات الإلكترونية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- السيد، أماني محمد (٢٠٠٨). "الأرشفة الذاتية Self Archiving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب : دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات" . **في** المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية. جدة: ٢٨- ٢٩ أكتوبر.
- شاهين، شريف كامل (٢٠٠٩). مبادرات الوصول الحر للمعرفة؛ دراسة وثائقية لوضع الأطر العامة لمبادرة عربية. في الملتقى العربي الثالث (تقنيات الجيل الثالث ومدخلاتها في مجتمع المكتبات والمعلومات). القاهرة: ٢٢-٢٤ مارس.
- شاهين، شريف كامل (٢٠١١). الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني: نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت: جامعة القاهرة نموذجاً . **في** المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم. الرياض: ٢١- ٢٣ فبراير.
- الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل (٢٠٠٩). . cybrarians journal. – ع٦. تاريخ الإتاحة <١٨ مارس ٢٠٢٠> متاح في:
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=٣٧٧:٢٠٠٩-٠٧-١٩-٠٨-٥٤-١٩&catid=١٤١:٢٠٠٩-٠٥-٢٠-٠٩-٥٢-٣١&Itemid=٥٩
- عبد القادر، أمل حسين (٢٠١٣). الأمية المعلوماتية، عائق اتاحة المعرفة والوصول الحر للمعلومات. **في** المؤتمر الدولي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات. كلية الآداب.

جامعة القاهرة. ١٥- ١٦ مايو.

- عبد القادر، أمل حسين (٢٠١٣). الأمية المعلوماتية، عائق إتاحة المعرفة والوصول الحر للمعلومات. **في** المؤتمر الدولي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات. كلية الآداب. دامعة القاهرة. ١٥- ١٦- مايو.
- عبد الله، عبد الكريم عبد الله (٢٠٠٨). الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية على شبكة الانترنت :دراسة في الأطر القانونية للحماية مع شرح النظام القانوني للملكية الفكرية في التشريعات المصرية والأردنية و الأوروبية والأمريكية ومعاهدتي الأنترنت .الإسكندرية: الدار الجامعية الجديدة.
- العبيدي، سيف قدامة و الدباغ، رائد عبدالقادر (٢٠١٣). دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل. مجلة تنمية الرافدين. مج٣٥. ع١١٣.
- عمر، إيمان فوزي ٢٠١١). المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية : دراسة تحليلية. رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. جامعة حلوان.
- عودة، سعاد (٢٠١٣). اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات. مجلة جامعة دمشق. مج٢٩. ع٣+٤.
- فراج، عبد الرحمن (٢٠٠٩). المحتوى العربي على الإنترنت في ضوء مبادئ الوصول الحر .- ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح . الرياض: معهد بحوث الحاسب والإلكترونيات ، ١٧: ١٨ يناير.
- فراج، عبد الرحمن (٢٠١٠). الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل فى الأرشفة الذاتية والنشر العلمي.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج١٦،ع١. ص ص ٢١٩-٢٢٠.
- فرج، حنان أحمد. (٢٠١٢). المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الانترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٨. ع٠٢ تاريخ الإتاحة < ٢٦ إبريل ٢٠٢٠> متاح في: http://www.cee-recherche.fr/fr/publicationspedf/lettre٥٩.pdf
- قدورة، وحيد (٢٠٠٦). الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية.- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- قسم السيد، عبد الحميد عباس (٢٠١٥). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا

نحو الوصول الحر للمعلومات. مجلة جامعة بخت الرضا. ع١٥.

- متولي، ناريمان اسماعيل (٢٠١٢). الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة . – ندوة التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية " التحديات والتطلعات – جامعة طيبة.
- محمد، مها أحمد إبراهيم (٢٠١٠) الوصول الحر للمعلومات : المفهوم، الأهمية، المبادرات –. –.Cybrarians Journalع.– تاريخ الإتاحة < ٥ يونيو ٢٠١٩> متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=٤٤٤:٢٠
- ناجي، إهداء صلاح ناجي (٢٠١٦). المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات.
- نداء الرياض للوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية(٢٠٠٦). تاريخ الإتاحة < ٣٠ نوفمبر ٢٠١٩> متاح في: –http://www.freemediawatch.org/٧٧/٠١٠٣٠٦/٤١.htm
- نداء الرياض للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.– تاريخ الإتاحة < ١٩ أغسطس ٢٠١٩> متاح في: –.http://www.freemediawatch.org/٧٧–٠١٠٣٠٦/٤١.htm
- هويسة، سهيل (٢٠١٣). إتاحة الدوريات العلمية العربية بين النشر الإلكتروني والنفاذ المفتوح. **في** المؤتمر الدولي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات. كلية الآداب: جامعة القاهرة. ١٥– ١٦ مايو.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abrizah, A. (٢٠٠٩). **The cautious faculty: Their awareness and attitudes towards institutional repositories**. Malaysian Journal of Library and Information Science, ١٤(٢), ١٧-٣٧.
- Aliprandi, S. (٢٠١١). **Creative Commons A User Guide : A complete Manual with a Theoretical Introduction and Practical Suggestions**. Ledizioni, p. ١١٥.
- Armstrong, M. (٢٠١٤). **Institutional repository management models that support faculty research dissemination**. OCLC Systems & Services, ٣٠(١), ٤٣-٥١.

- **arxiv.org**. cited at (٨/٥/٢٠١٩). available at: https://arxiv.org/
- Asai, Sumiko. (٢٠١٩). **Determinants of Article Processing Charges for**

Medical Open Access Journals. cited at (٨/٥/٢٠١٩). available at: https://quod.lib.umich.edu/j/jep/٣٣٣٦٤٥١.٠٠٢٢.١٠٣?view=text;rgn=main

- Bamigbola, Alice A. (٢٠١٧). **Evaluating Use of Institutional Repositories by Lecturers in Nigerian Universities**. Journal of Information and Knowledge Management . cited at (١٤/٧/٢٠٢٠). available at: https://www.ajol.info/index.php/iijikm/article/viewFile/١٦٧١٨٥/١٥٦٦٢١
- Barton, M. R., & Waters, M. M. (٢٠٠٤). **Creating an institutional repository : LEADIRS workbook .** cited at (٨/٥/٢٠١٩). available at: https://dspace.mit.edu/handle/١٧٢١.١/٢٦٦٩٨
- Barwick, J., & Pickton, M. J. (٢٠٠٦). **A Librarian_s guide to institutional repositories**. eLucidate, ٣(٢), pp. ٣ - ٩. Retrieved from https://dspace.lboro.ac.uk/٢١١١٢٢/٣٤
- **Berlin declaration on open access to knowledge in the sciences and humanities Conference** . (٢٠٠٣)- cited at (٢١/٩/٢٠١٩). available at: http://openaccess.mpg.de/٢٨٦٤٣٢/Berlin-Declaration
- **Bethesda statement on open access publishing**. cited at (١٨/١٠/٢٠١٩). available at: www . earlham . edu / ~ peters / fos / Bethesda . htm # note ١ .<
- **Bethesda statement on open access publishing. Meeting on open access publishing**. (٢٠٠٣). cited at (٢٠/٨/٢٠١٩). available at: http://www.earlham.edu/~peters/fos/bethesda.htm
- Betz, S. & Hall, R. (٢٠١٥). **Self-archiving with ease in an institutional repository: microinteractions and the user experience**. Information Technology and Libraries, ٣٤(٣), ٤٣-٥٨.
- Björk, B – christer. (٢٠٠٤). **"open access to Scientific publications : an analysis of the barriers to change."** information research ٩.٢ P. ١٧.
- Bluh, P. & Hepfer, C. (Eds.). (٢٠٠٦). **The institutional repository: benefits and challenges**. Chicago, IL: Association for Library Collections & Technical Services, American Library Association. cited at (٢٣/٨/٢٠١٩). available at: http://www.ala.org/alcts/resources/papers/irs
- **Budapest open access initiative**. cited at (٢٨/٩/٢٠١٩). available at: http://www.soros.org/openaccess/read.
- Burns, C.S. (٢٠١٤). **Academic libraries and open access strategies**. In Advances in Library Administration and Organization: Volume ٣٢ .pp. ١٤٧-٢١١.
- Butler D. .(٢٠١٣). **Investigating journals: the dark side of publishing**. Nature; ٤٩٥: ٤٣٣–٤٣٥.
- Chan,Lesile. (٢٠٠٤). **Supporting and enhancing scholarship in the digital age: the role of open access institutional repositories**.- J Canadian journal of communication.-Vol٢٩,No٣. cited at (١١/١٢/٢٠١٩). available at: http://cjc.online.ca/viewarticle.php?id=٨٥٠٨layout=html.
- Claude, Jean. (٢٠٠٨). **"Mixing and Matching the green and gold roads to open access."** serials review ٣٤.١.
- Creaser, C., (٢٠١٠). **Authors' awareness and attitudes toward open access repositories.** New Review of Academic Librarianship, ١٦(S١), ١٤٥-١٦١.

- **Creative Commons**, cited at (٦/٩/٢٠١٩). available at: http://en.wikipedia.org/wiki/Creative_Commons_licenses .Accessed:٣١.٠٣.٢٠١٢
- Cullen, R. & Chawner, B. (٢٠١٠). **Institutional repositories: assessing their value to the academic community.** Performance Measurement and Metrics, ١١(٢), ١٣١-١٤٧.
- Damaris, odero. (٢٠١٧). **University, Kenya: The Role of Institutional Repository.** Saudi J. Humanities Soc. Sci.; Vol-٢, Iss-٦.٤٤٩-٤٥٨.
- **Elsevier R. Annual Reports and Financial Statements** . (٢٠١٣). cited at (١٢/١/٢٠٢٠). available at: http://www.reedelsevier.com/investorcentre/reports٪٢٠٢٠٠٧/Documents/ ٢٠١٣/reed_elsevier_ar_٢٠١٣.pdf
- Fisher, S. (٢٠٠٦). **Open Technologies and Resources for the Humanities – and Cooperative Consequences**. Arts and Humanities in Higher Education, Vol ٥(no. ٢), pp. ١٢٧-١٤٥.
- Forrester, A. (٢٠١٥). **Barriers to open access publishing: views from the library literature.** Publications, ٣(٣), ١٩٠-٢١٠.
- Francisca, Ogbomo Esoswo. (٢٠١٥). **Attitudes of Lecturers in South-South Federal Universities in Nigeria toward the Establishment of Institutional Repositories**. Research Journal of Library Sciences. Vol. ٣(٤), ١-٧.
- Fruin, C. & Sutton, S. (٢٠١٦). **Strategies for success: open access policies at North American educational institutions**. College & Research Libraries, ٧٧(٤), ٤٦٩-٤٩٩.
- Halder, Sambhu Nath. (٢٠١٢). **USERS' ATTITUDES TOWARDS INSTITUTIONAL REPOSITORY IN JADAVPUR UNIVERSITY: A CRITICAL STUDY**. International Journal of Management and Sustainability ١(٢):٤٥-٥٢.
- Harnad, Stevan, et al. (٢٠٠٨). **"The access / Impact Problem and the Green and Gold Roads to open Access**." Serials Review ٣٤.١.
- Harris, Siân. (٢٠١٢). **Moving towards an open access future: the role of academic libraries.** cited at (٢٣/٥/٢٠٢٠). available at: https://uk.sagepub.com/sites/default/files/library-oareport.pdf
- Hoorn, E.(٢٠١٤) **"Diamond open access and open peer review: An analysis of the role of copyright and librarians in the support of a shift towards open access in the legal domain** . cited at (١٤/٣/٢٠٢٠). available at: http://webjcli.org/article/view/٣٠٢/٤٢١
-
- Manchu &VASUDEVAN. (٢٠١٨). **Awareness of Institutional Repositories and Open Access Publishing Among Researchers in University of Calicut.** Journal of Library & Information Science | Vol.٨ No.١. ٤٣-٥١.
- Marsh, R. M. (٢٠١٥). **The role of institutional repositories in developing the communication of scholarly research. OCLC Systems & Services:** International Digital Library Perspectives, ٣١(٤), ١٦٣-١٩٥.

-
- Mutwire, CAROLINE MUTHONI. (٢٠١٤). **CHALLENGES FACING ACADEMIC STAFF IN ADOPTING OPEN ACCESS OUTLETS FOR DISSEMINATING RESEARCH FINDINGS IN SELECTED UNIVERSITY LIBRARIES IN KENYA**. Doctor of Philosophy thesis, Kenyatta University.
- Narayan, Bhuva. (٢٠١٧). **Issues and challenges in researchers' adoption of open access and institutional repositories: a contextual study of a university repository.** Information and Library Studies. vol. ٢٢ no. ٤, December.
- Nariani, Rajiv. (٢٠١٢). **Open Access Publishing: What Authors Want**. college & research libraries. Vol. ٧٣, No ٢.١٨٢- ١٩٥.
- Oguz, F., & Assefa, S. (٢٠١٤). **Faculty members' perceptions towards institutional repository at a medium-sized university: Application of a binary logistic regression model.** Library Review, ٦٣(٣), ١٨٩-٢٠٢.
- OYEDIPE, Wuraola Janet. (٢٠١٧). **Awareness and Usage of Open Access among University Lecturers in Nigeria**. New Media and Mass Communication. Vol.٦٣. cited at (٢٢/٨/٢٠١٩). available at: https://iiste.org/Journals/index.php/NMMC/article/view/٣٨٥٦٩
- Peek, Robin. (٢٠٠٤). **"the free – access Debate**." information today ٢١.٥. p. ١٧.
- Prosser, David. (٢٠٠٣). "**From here to there: a proposed mechanism for transforming journals from closed to open access**." Learned Publishing ١٦.٥ . cited at (٢٢/٣/٢٠٢٠). available at: <http://eprints.rclis.org/١١٧٩/١/From_here_to_there.htm>.
- Prosser, David. (٢٠٠٣). **" Institutional repositories and open access : the future of scholarly communication**." Information Services & Use ٢٣.٢/٣ . p. ١٦٧.
- Reitz, J. M.(٢٠٠٤). **ODLIS - Online Dictionary for Library and Information Science** . cited at (٢٢/٦/٢٠٢٠). available at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx
- Richardson, M.(٢٠٠٥). **Open access and institutional repositories: an evidence-based approach**. Serials, ١٨(٢), pp.٩٨–١٠٣.
-
- Richtig, G. (٢٠١٨**). Problems and challenges of predatory journals**. JEADV, ٣٢, ١٤٤١–١٤٤٩.
- Rowley, J. (٢٠١٧). **Academics' behaviors and attitudes towards open access publishing in scholarly journals**. Journal of the Association for Information Science and Technology. cited at (١٥/٦/٢٠٢٠). available at: https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/١٠.١٠٠٢/asi.٢٣٧١٠
- Sheikh, Arslan. (٢٠١٧). **Faculty awareness, use and attitudes towards scholarly open access: A Pakistani perspective**. Journal of Librarianship and Information Science, Vol. ٥١(٣) ٦١٢– ٦٢٨.

- Sitas, A. (٢٠٠٦). **CDSware** (CERN Document Server Software). Vol. ٢٤ Iss: ٣, pp.٤٢٠ - ٤٢٩. cited at (٥/٤/٢٠٢٠). available at: http://www.emeraldinsight.com.dlib.eul.edu.eg/journals.htm?issn=٠٧٣٧-٨٨٣١&volume=٢٤&issue=٣&articleid=١٥٧١٨١٩&show=html
- Suber P. (٢٠٠٦). **Timeline of the Open Access Movement**. cited at (٢٣/٥/٢٠٢٠). available at: https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/timeline.htm
- Swan, Alma, and Brown Sheridan (٢٠١٠). **Journal authors survey report**. Feb ٢٠٠٤. JISC / OSI. p. ١٠ .

Abstract

In this study, the researcher seeks to complete the picture that the previous studies began to draw, which related to researchers' attitudes towards open access to information, in terms of familiarity with this concept, and the motives for publishing in its archives and periodicals, as well as measuring the attitudes of these researchers toward his initiatives, and the opportunities and advantages offered by open access to information. This is so that this study can be an investment for what came before it, a continuation of what was contemporaneous with it, and a nucleus for the studies that followed.

In the context of achieving this, the movement of open access to information and its benefits to scientific research in general, and to researchers in particular, has been shed light on, as it opens the way for them to solve many problems that may stand in the way of the scientific research movement they are undertaking, with its contribution to the implementation of open access initiatives For information, and recommendations of several conferences in this regard.

In order to achieve these goals, it was relied on the field research method, with reliance on a questionnaire developed by the researcher to be a main tool for this study. The data of the study was collected and analyzed using the SPSS program.

The study concluded a set of results, the most important of which were:

Most of the study sample members are familiar with the concept of open access to information, with a percentage of ٥٦٪ who published in the sources of open access to information, and this means the confidence of more than half of the study sample in that approach, and it came at the top of the reasons for the study community's interest in publishing in open access periodicals , is the speed of publication of the magazine, which came by ٦٨٪, and the possibility of the promotion committees not recognizing these free sources, was one of the first reasons approved by the faculty members at New Valley University for not favoring publishing in these sources.

The absence of restrictions on the sources of open access to information was the strongest reason for the study community to use them, as ٤٨٪ of the total study sample indicated with their full agreement that the absence of restrictions for downloading, saving or printing was the main reason for their use of these sources.

There is a weakness in the interest of faculty members at New Valley University to practice self-archiving of their work, and the majority of the study community is not familiar with the initiatives for open access to information, as the percentage of those who are not familiar with these initiatives was ٧٧٪ of the total sample of the study, and the percentage of those who were not ١٢٪ of the total study sample are aware of Creative Commons Licenses.